



# برنامج العمل لعام 2007

رئيس القرية Feng Jiancang يعمل  
مع مزارعين على صيانة حقل ذي  
مصاطب بالقرب من قرية لينفانغ، في  
بلدية زهايسو، ولاية هونين، مقاطعة  
غانسو، في الصين. ويقوم برنامج بوله  
الصندوق بالعمل مع الفروبيين في  
المناطق الجبلية النائية من أجل زيادة  
الأمن الغذائي والدخل.

© IFAD/ Q. Shen



واصل برنامج عمل الصندوق في عام 2007 نموه المستمر منذ خمس سنوات. ووافق المجلس التنفيذي على قروضٍ ومنحٍ جديدةٍ بما مجموعه 598.8 مليون دولار أمريكي. كما حققت المبالغ المصروفة رقماً قياسياً بلغ 399.1 مليون دولار أمريكي.

ووافق المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان على إطار القدرة على تحمّل الديون في الصندوق للاستعاضة عن القروض التيسيرية للغاية بمنح للبلدان الفقيرة التي لا تقدر على تحمّل الديون (انظر الصفحة 58).

ووافق المجلس خلال العام على 27 فرضاً و13 منحة بموجب إطار القدرة على تحمّل الديون لدعم 35 برنامجاً ومشروعاً استثمارياً. وتم تقديم ما يزيد على 90 في المائة من مجموع المبالغ المعتمدة في شكل منح بموجب إطار القدرة على تحمّل الديون وكقروض تيسيرية للغاية. وموّل الصندوق في نهاية العام ما مجموعه 197 برنامجاً ومشروعاً سارياً في 80 بلداً وإقليم واحد. وتبلغ قيمة استثمارات الصندوق في هذه الأنشطة ما مجموعه 3.2 مليار دولار أمريكي.

وفي ديسمبر/كانون الأول، وافق المجلس التنفيذي على برنامج العمل القائم على النتائج المقترح لعام 2008 بما مجموعه 650 مليون دولار أمريكي. أي ما يمثل زيادة بنسبة 10 في المائة على برنامج العمل المقترح لعام 2007. ويشمل هذا الهدف برنامجاً لتمويل البرامج والمشروعات الاستثمارية (قروض ومنح مقدّمة بموجب إطار القدرة على تحمّل الديون) وبرنامجاً للمنح.

## أفريقيا الغربية والوسطى

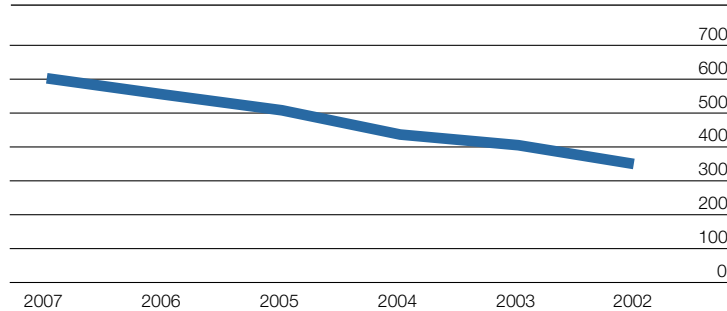
24 بلداً: بنن، بوركينا فاسو، الكاميرون، الرأس الأخضر، جمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، الكونغو، كوت ديفوار، جمهورية الكونغو الديمقراطية، غينيا الاستوائية، غابون، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا - بيساو، ليبيريا، مالي، موريتانيا، النيجر، نيجيريا، سان تومي وبرينسيبي، السنغال، سيراليون، توغو.

## النقاط البارزة في إدارة المحافظة

- 45 برنامجاً ومشروعاً جارياً في 18 بلداً في الإقليم في نهاية عام 2007
- استثمار الصندوق 578.6 مليون دولار أمريكي في المحافظة الجارية في الإقليم
- 7 برامج ومشروعات جديدة في بوركينا فاسو، وغابون، وغانا، وغينيا، وغينيا - بيساو، ونيجيريا وسيراليون؛ والموافقة كذلك على منحتين كبيرتين
- 4 برامج فرص استراتيجية قطرية مستندة إلى النتائج لبوركينا فاسو، والكاميرون، ومالي، وموريتانيا

### الشكل البياني 1

القروض والمنح المعتمدة من الصندوق في الفترة 2002-2007<sup>1</sup>  
(القيمة بملايين الدولارات الأمريكية)



المصدر: نظام إدارة المشروعات والمحافظة.

<sup>1</sup> تشمل أرقام عام 2005 فرضاً بشروط تيسيرية للغاية لإندونيسيا مؤلف من الحصلة غير المستخدمة من فرض معتمد في عام 1997 بشروط متوسطة. كما تشمل أرقام عام 2005 أربعة برامج في البلدان المتضررة من المد الزلزالي (تمويل من الصندوق قدره 33.7 مليون دولار أمريكي اعتمدت خارج البرنامج العادي). وتشمل أرقام عام 2006 القروض الإضافية المعتمدة لتغطية نفقات تمويل برامج المد الزلزالي (بما مجموعه 35 مليون دولار أمريكي).

## عرض عام

تمثل أفريقيا الغربية والوسطى أحد أفقر أقاليم العالم، وهي تسعى جاهدة إلى تلبية الأهداف الإنمائية للألفية. ولا يرجح وصول سوى الرأس الأخضر وغانا إلى غايات الهدف الإنمائي الأول للألفية بشأن الجوع والفقير بحلول عام 2015. ومن هنا فإن التحدي الأهم الذي يواجهه الإقليم هو استمرار ارتفاع معدلات انعدام الأمن الغذائي المزمّن والفقير المدقع. ويعيش زهاء 80 في المائة من السكان على أقل من دولارين يومياً، ويعيش نحو 50 في المائة على أقل من دولار واحد يومياً.

كما يمر الإقليم بتحوّلات سريعة تشمل ارتفاع معدلات التحضر والهجرة. وما زال في المتوسط أكثر من 50 في المائة من السكان وأكثر من 70 في المائة من السكان الفقراء يعيشون في المناطق الريفية. وما زالت الزراعة أكبر مصدر لفرص العمل. وتكشف الدراسات التي أجريت مؤخراً عن أن النمو في القطاع الزراعي يمثل عاملاً رئيسياً في الحد من الفقر.

وأما النمو الاقتصادي فهو قوي بشكل عام. وبلغ متوسط نمو الإنتاج الزراعي في كثير من البلدان أكثر من 4 في المائة. وفي ظل ازدياد الاستقرار في الإقليم فإن المستقبل يبشر بأفاق طيبة. على أن النمو السكاني ما زال يسير بوتيرة سريعة، مما يشكل تحدياً. بل وفرصة كذلك. في ظل اتساع أسواق المنتجات الزراعية.

وعلى الرغم من الاتجاهات الإيجابية فلم يحقق سوى عدد قليل من البلدان معدل النمو الوطني المطلوب بنسبة 7 في المائة لتخليص أفريقيا من براثن الفقر بحلول عام 2015. وعلى الرغم من تقلص عدد الصراعات العنيفة في الإقليم وازدياد حالة الاستقرار في أعقاب الانتخابات غير المشكوك في صحتها والتي تتسم بقدر أكبر من الشفافية فإن التقدم السياسي لا يسير بسلاسة. وما زالت تحديات الحكم تؤثر على التدخلات الإنمائية. بينما تتدنى في كثير من الأحيان القدرة على الإدارة وتنعدم الشفافية.

## الأنشطة

يتمثل هدف الصندوق في الإقليم في تمكين السكان الريفيين الفقراء من التغلب على الفقر من خلال ما يلي:

- تعزيز قدراتهم ومنظمتهم وبناء مؤسسات مستدامة
- تحسين سبل الوصول العادل إلى الموارد الطبيعية والتكنولوجيات الإنتاجية
- زيادة فرص وصولهم إلى الخدمات المالية والأسواق

كما يعمل الصندوق على الحد من التعرّض للمخاطر الكبيرة التي تهدد سبل كسب العيش. والتصدي لأسباب انعدام الأمن الغذائي. ويركز الصندوق على رفع مستوى جودة ونتاج وأثر البرامج والمشروعات التي يساندها في الإقليم. ونفذت المنظمة استثمارات هائلة في النهوض بجودة الرصد والإشراف خلال العام وستقوم بالإشراف المباشر على 12 مشروعاً في عام 2008.

### تعزيز قدرة السكان الريفيين الفقراء ومنظمتهم

يدعم الصندوق المجتمع المدني في أداء دور متزايد الأهمية في اتخاذ القرارات والبرمجة المتعلقة بالتنمية في الإقليم.

وانتهى الصندوق بنجاح في عام 2007 من البرنامج الإقليمي لبناء القدرات لشبكة المنتجين والمنظمات الفلاحية في غرب أفريقيا. وهذه الشبكة التي يدعمها الصندوق كان لها أيضاً دور رئيسي في وضع السياسات الزراعية الوطنية والإقليمية. وواصل الصندوق العمل مع شبكة الزراعات الفلاحية والعوّلة في أفريقيا لدعم منظمات المزارعين في الإقليم. وعقدت مشاورات إقليمية بين الصندوق ومنظمات المزارعين في كوتونو، بنن، في مارس/آذار للتحضير لدورة منتدى المزارعين لعام 2008.

ويشكّل تعزيز منظمات المنتجين وقدرة المجتمع المدني جزءاً مهماً من عمل الصندوق في البلاد الناهضة من حالات عدم الاستقرار. وتعتبر الأنشطة التي اعتمدت مؤخراً في غينيا-بيساو وسيراليون (انظر الصفحات 95 و96) نماذج رئيسية لهذا النهج. وعلى المستوى القطري، واصلت منظمات المزارعين الاشتراك في وضع برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج. وقام الصندوق بوضع آليات لزيادة دورها في الرصد والتقييم.

#### تحسين سبل الوصول العادل إلى الموارد الطبيعية والتكنولوجيات الإنتاجية

في أغوي في النيجر، ساند الصندوق برنامجاً ناجحاً لتشجيع تجديد الغطاء الشجري الطبيعي في أكثر من 100 000 هكتار من الأراضي. وفي إقليم تاهوا من البلد، شجّع الصندوق تقنية تاسا التقليدية لصون التربة والمياه.

وبدأت المنظمة العمل في إجراء عرض عام بشأن تغير المناخ وأنشطة الصندوق في الإقليم، مع التركيز على التحديات الرئيسية التي تواجه الإقليم والمزارعين فيه، وكذلك آثار تغير المناخ على سبل العيش الريفية وفرص دعم التكيف. كما قدّم الصندوق منحة ثانية إلى رابطة تنمية زراعة الأرز في غرب أفريقيا لتحسين سبل وصول أصحاب الحيازات الصغيرة إلى أنواع الأرز المقدّمة في إطار مبادرة الأرز الجديد من أجل أفريقيا (انظر الصفحة 111).

#### زيادة فرص الوصول إلى الخدمات المالية والأسواق

سيبدأ تنفيذ مشروع دعم سلاسل السلع الزراعية في بوركينا فاسو في عام 2008، وسوف يحسّن المشروع سبل وصول سكان الريف إلى الأسواق المجزية لدعم خمس من سلاسل السلع، وهي اللوبيا، والسّمسم، والماعز والأغنام، والدواجن والبصل.

وانتهى الصندوق من عملية تقييم رابطات الخدمات المالية الناجحة التي بدأ تجربتها في بنين. ويجري إنشاء 30 رابطة في سيراليون في سياق برنامج التمويل الريفي والنهوض بالمجتمعات المحلية. وقام الصندوق وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية بوضع مذكرة مفاهيم مشتركة بشأن التمويل الريفي. وسوف تشكل المذكرة الأساس للعمل في مارادي، النيجر، في إطار برنامج تعزيز المؤسسات والتنمية المحلية.

#### الحد من تعرّض سبل المعيشة لتهديدات خطيرة

بدأ العمل في مشروع مبادرة الإنعاش والتنمية الزراعية والريفية في النيجر في عام 2007. ويستثمر المشروع أكثر من 36 مليون دولار أمريكي في المناطق الريفية الضعيفة على مدى سبع سنوات، وأنشأ إطاراً تنسيقياً مبتكراً بالاشتراك مع الجهات المانحة الأخرى والجهات الفاعلة الإنمائية في المنطقة.

وفي جمهورية أفريقيا الوسطى حيث تم تعليق البرامج بسبب عدم الاستقرار والمتأخرات، اجتمع الصندوق مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لحسم المشاكل وإفساح المجال أمام إنشاء برنامج جديد.

وساند الصندوق إطلاق مبادرة التنمية الزراعية والريفية في منطقة الساحل التي بادرت بها اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، واللجنة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا بمشاركة من مثلي القطاع الخاص وشبكة المنتجين والمنظمات الفلاحية في غرب أفريقيا.

## السياسات والشراكات

شارك الصندوق في اجتماع الشراكة السابع المعني بالتنمية الريفية في أفريقيا الغربية والوسطى الذي استضافه مصرف التنمية الإفريقي في تونس العاصمة، تونس، في أكتوبر/تشرين الأول. وركز الاجتماع على تغيير المناخ والزراعة وإدارة مياه الزراعة عبر الحدود، وإدارة المعرفة والابتكار. واقترح الاجتماع أن تكون شبكة فيدأفريكا المنتدى الرئيسي لتقاسم المعلومات بين الجهات المانحة في الإقليم. كما وافق الصندوق ومصرف التنمية الإفريقي على التفاصيل النهائية لاتفاق شراكة.

وفي أعقاب مؤتمر قمة الأسمدة الذي عقده فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا عام 2006، أعد الصندوق منحة لدعم آلية تمويل الأسمدة الإفريقية، ويتولى مصرف التنمية الإفريقي تنسيق هذه الآلية التي سيبدأ تشغيلها في عام 2008.

وفي إطار شراكته الاستراتيجية مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، شارك الصندوق في المنتدى التفاعلي الرفيع المستوى الذي أقيم في فيينا، النمسا، في ديسمبر/كانون الأول. وشاركت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في تصميم برنامج تنمية المشروعات الريفية الصغرى في نيجيريا (انظر الصفحة 96). كما يساهم الصندوق في فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالزراعة والأمن الغذائي في أفريقيا.

وانتهت في عام 2007 المرحلة التجريبية لدعم مشروع الزراعة الإفريقية، وهو مبادرة مشتركة بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وفرنسا، وتم تقاسم نتائج الدراسات المتعلقة بأثر السياسات الزراعية على التنمية الزراعية والحد من الفقر في الكاميرون وغانا ومالي وذلك خلال المنتدى العالمي للزراعة الذي عُقد في روما وشارك في تنظيمه كل من الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (انظر الصفحة 63).

وتم تدشين برنامج دعم عملية استراتيجية الحد من الفقر الممول بالمنح في الإقليم وذلك خلال حلقة عمل عُقدت في السنغال في أكتوبر/تشرين الأول. وشارك في حلقة العمل الأفرقة القطرية وممثلون عن حكومات الكاميرون وغانا والسنغال. كما عمل الصندوق مع القطاع الخاص، بما في ذلك منظمات المزارعين، ومع الصناديق المشتركة بين القطاعين العام والخاص، مثل صندوق خديات المشروعات في أفريقيا، وقام الصندوق من خلال تلك الشراكات بتسخير استثمارات القطاع الخاص في التنمية الزراعية لصالح الفقراء.

## التعلم وتقاسم المعرفة

بانت إدارة المعرفة والابتكار تشكل بصورة متزايدة جزءاً لا يتجزأ من البرامج القطرية والعمليات في الإقليم. وشكلت فرق العمل المواضيعية المدعومة بمنشآت إلكترونية منطلقات لتقاسم المعرفة والمشاورات السابقة لحلقات العمل.

ومكّن محور دعم التنمية الريفية في أفريقيا الغربية والوسطى الصندوق من تشجيع مشاركة أصحاب المصلحة في عمليات التكامل والسياسات الإقليمية، وكذلك دعم إدارة المعرفة وبناء القدرات. وانضم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة إلى فرنسا والصندوق في تمويل المحور. وساهم المحور في بناء القدرة الإقليمية على التحليل والتفاوض على اتفاقات الشراكة الاقتصادية المقترحة، وانطلق في إجراء دراسات استراتيجية عن اتفاقات الأراضي والتجارة.

وواصلت شبكة فيدأفريكا الممولة بالمنح ([www.fidafrique.org](http://www.fidafrique.org)) تعزيز دورها كأداة لإدارة المعرفة وتقاسم الابتكارات.

وقام الصندوق في يونيو/حزيران بتدشين مبادرة استكشاف وتقاسم الابتكارات في أفريقيا الغربية والوسطى. ويعكف الصندوق على تنفيذ المبادرة بالشراكة مع المركز التقني للتعاون الزراعي والريفي، والمؤسسة الريفية لغرب أفريقيا، ونادي الساحل وغرب أفريقيا التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وشبكة فيدأفريكا. وتم تسجيل أكثر من 75 ابتكاراً في الإقليم. وفي ديسمبر/كانون الأول، أطلق الصندوق برنامج دعم نظام رصد وتقييم المشروعات الممولة من الصندوق في أفريقيا الغربية والوسطى الذي تتولى تنسيقه المؤسسة الريفية لغرب أفريقيا.

## أفريقيا الشرقية والجنوبية

21 بلداً: أنغولا، بوتسوانا، بوروندي، جزر القمر، إريتريا، إثيوبيا، كينيا، ليسوتو، مدغشقر، ملاوي، موريشيوس، موزامبيق، ناميبيا، رواندا، سيشيل، جنوب أفريقيا، سوازيلند، أوغندا، جمهورية تنزانيا المتحدة، زامبيا، زيمبابوي

### النقاط البارزة في إدارة الحافظة

- 42 برنامجاً ومشروعاً جارياً في 15 بلداً في الإقليم في نهاية عام 2007
- استثمر الصندوق 682.3 مليون دولار أمريكي في الحافظة الجارية في الإقليم
- 9 برامج ومشروعات جديدة في أنغولا وبوروندي وجزر القمر وإثيوبيا وكينيا وليسوتو ومدغشقر وملاوي وأوغندا
- 3 برامج جديدة للفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج لكينيا ورواندا وجمهورية تنزانيا المتحدة

### عرض عام

تفاوتت معدلات النمو الاقتصادي تفاوتاً كبيراً في الإقليم. وتبلغ معدلات النمو المتوقعة في ثلث بلدان الإقليم أكثر من 5 في المائة. على أنه من المرجح ألا تتمكن سوى موزامبيق وجمهورية تنزانيا المتحدة من تحقيق معدلات نمو تزيد على 7 في المائة، وهو المستوى المطلوب في أفريقيا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولا تنخفض نسبة الأشخاص الذين يعيشون على أقل من دولار واحد يومياً إلا بنسبة ضئيلة بينما ما زال العدد المطلق أخذاً في الازدياد. ويعيش زهاء 70 في المائة من سكان الإقليم، أي نحو 230 مليون شخص، في المناطق الريفية وأكثر من نصفهم يعيشون على أقل من دولار واحد يومياً. وفي عام 2007، حَسُنَّت آفاق زراعة المحاصيل في العديد من بلدان الإقليم. ولكن الأمطار الغزيرة في أفريقيا الشرقية والفيضان في العديد من البلدان أدت إلى إزهاق أرواح عدد من الأشخاص وتشريد الآلاف. كما أسفرت الأحوال الجوية الشديدة عن تدمير وإتلاف المحاصيل واحتمال وقوع حالات نقص محلية شديدة في الأغذية. وتكبدت إثيوبيا وأوغندا أشد الأضرار في الإقليم. وأولى الصندوق أولوية اهتمامه طيلة العام لدعم الفئات الضعيفة أثناء عملهم على إعادة بناء قدرتهم على إنتاج الأغذية.

### الأنشطة

يرتكز عمل الصندوق في الإقليم إلى مبادئ الانخراط المحددة في الإطار الاستراتيجي 2007-2010. ويشمل ذلك ما يلي:

- الاستهداف
- تمكين السكان الريفيين الفقراء
- دعم الابتكار والتعلم وتوسيع النطاق
- إقامة شراكات فعّالة
- كفاءة الاستدامة

وتوجه تلك المبادئ كلاً من حافظة المنح وحافظة الاستثمار في الإقليم.

### الاستهداف

تتألف المجموعة التي يستهدفها الصندوق من السكان الريفيين الذين يعيشون تحت وطأة الفقر ويعانون انعدام الأمن الغذائي في البلدان النامية. وتسعى المنظمة داخل تلك المجموعة للوصول إلى الفقراء المدقعين من الرجال والنساء الذين يمكنهم الاستفادة من تحسُّن سُبُل الوصول إلى الأصول وفرص الإنتاج الزراعي والأنشطة الريفية المدّرة للدخل. ويركز برنامج مساندة السُّبُل المعيشية في الريف الجاري في ملاوي على النهوض بسُّبُل معيشة ونوعية حياة السكان الفقراء والمدقعين في المقاطعات الجنوبية من البلد. وفي عام 2007، قام الصندوق، استناداً إلى هذا البرنامج وإلى الحاجة إلى مواصلة تحديد

المجموعة المستهدفة، بتصميم برنامج تعزيز موارد الرزق الريفية والأوضاع الاقتصادية (انظر الصفحة 99). ويرمي هذا البرنامج الجديد إلى تحسين دخل الأسر الريفية الفقيرة النشطة اقتصادياً التي تقوم بإنتاج وتسويق سلع زراعية وحيوانية مختارة وذلك من خلال دعم دمجها في القطاع التجاري الناشئ في البلد.

#### تمكين السكان الريفيين الفقراء

يمثل تمكين رجال ونساء الريف الفقراء مبدأً أساسياً من مبادئ الانخراط. وهو يشكل الأساس الذي يستند إليه عمل الصندوق على المستوى القطري وشرطاً لازماً للتنمية الاقتصادية المستدامة. وفي أفريقيا الشرقية والجنوبية، يسعى برنامج مدارس المزارعين الحقلية إلى وضع وتكرار نموذج مستدام ومنخفض التكلفة لتعليم وتمكين المزارعين. ويعمل البرنامج مع أصحاب الحيازات الصغيرة على تحسين سبل معيشتهم من خلال تعزيز المشاركة والثقة في الذات والحوار والتشارك في صنع القرارات وتقرير المصير. ويعمل المزارعون معاً في تلك المدارس للوصول إلى حلول لمشاكل الزراعة. ويجري تنفيذ البرنامج في كينيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة.

وفي موريشيوس، يعمل البرنامج الجاري للتنوع الريفي على حفز التنمية الاقتصادية المتنوعة والمستدامة في صفوف الأسر ذات الدخل المنخفض. وشارك في البرنامج ما يربو على 15 000 من المزارعين الفقراء والصيادين الحرفيين وأصحاب المشروعات الصغرى في الأقاليم الشمالية والشرقية النائية من جزيرة موريشيوس وجزيرة رودريغيز.

#### دعم الابتكار والتعلم وتوسيع النطاق

يدعم الصندوق الابتكار بالافتقار مع التعلم وتقاسم المعرفة بين المشروعات والسكان الريفيين الفقراء ومنظماتهم والمنظمات الشريكة. وواصل الصندوق خلال العام دعم الشبكات المواضيعية الإقليمية وحلقات العمل المعنية بقضايا من قبيل المياه، والإدارة من أجل تحقيق الأثر، والتمويل الريفي. وساندت المنظمة حلقة عمل إقليمية حول التنفيذ في سوازيلند وكثفت من مشاركتها في الأفرقة العاملة المواضيعية مع شركاء التنمية على المستوى القطري.

وقام الصندوق خلال الفصل الأخير من عام 2007 بوضع خطة عمل لإدارة المعرفة في أفريقيا الشرقية والجنوبية من أجل تنفيذ الأهداف الاستراتيجية لاستراتيجية إدارة المعرفة المؤسسية (انظر الصفحة 58). وتركز الخطة على الحاجة إلى دمج عمليات إدارة المعرفة في تصميم وتنفيذ المشروعات من أجل التوثيق المنهجي لأثر المشروعات وتوضيح التجارب والدروس المستفادة وتقاسمها.

وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، عزز برنامج تطوير نظم التسويق الزراعي من مشاركة المزارعين في سلاسل الإمدادات المتكورة. ويتصل هذا البرنامج ببرنامج الخدمات المالية الريفية من خلال نظام إيصالات المستودعات. وفي إطار هذا النظام، يمكن للمزارعين إيداع منتجاتهم في المستودعات وقت الحصاد عندما تنخفض الأسعار وبيعها لاحقاً عندما ترتفع الأسعار. ويمكن للمزارعين استخدام منتجاتهم كضمان للحصول على ائتمانات للاستثمار في أنشطة أخرى. وفي نفس البلد، ييسر مشروع الميل الأول التعلم بين المجموعات المحلية من أجل تحسين الروابط مع الأسواق. ويشجع المشروع السكان في المجتمعات المحلية الريفية المنعزلة على استخدام الهواتف المتنقلة والبريد الإلكتروني والإنترنت لتقاسم المعلومات عن الأسواق، والتجارب المحلية والممارسات السليمة. ونجح المشروع الذي أنشئ في عام 2005 على ربط مجموعات المزارعين بالجهات الفاعلة الأخرى عبر سلاسل إمدادات مختارة.

#### إقامة شراكات فعّالة

تؤدي الشراكات دوراً أساسياً في عمل الصندوق. وتمثل إقامة شراكات فعّالة مع الحكومات والمنظمات بكافة أنواعها أحد مبادئ الانخراط الأساسية في الصندوق.

وما زال البنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي يمثلان أهم شريكين في أفريقيا الشرقية والجنوبية من حيث حجم التمويل. وقام الصندوق. وسيظل يقوم. بإرساء شراكات استراتيجية مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى ومع المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية. بما في ذلك منظمات المزارعين. ومع منظمات المجتمع المدني في عدد من المجالات. وعلى الصعيد الإقليمي. يساند الصندوق العديد من منظمات البحوث الزراعية. بما في ذلك المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح. ورابطة تعزيز البحوث الزراعية في أفريقيا الشرقية والجنوبية. كما يعمل الصندوق مع خالف الثورة الخضراء الذي تدعمه مؤسسة روكفيلر ومؤسسة Bill & Melinda Gates في إقامة شبكات توريد وتوزيع الأسمدة ومبادرات تنمية الأسواق. ويسترشد الصندوق في جانب كبير من عمله مع الشركاء في الإقليم بجدول أعمال باريس بشأن التنسيق والمواءمة. وتستخدم المنظمة مختلف الوسائل لتنسيق أنشطة البرامج والمشروعات مع أنشطة الوكالات الأخرى وترشيدها ومواءمتها مع النظم والأولويات الحكومية. ويعمل الصندوق مع الحكومات والشركاء على وضع برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج. ويجري تطبيق النهج القطاعية الشاملة في موزامبيق وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة. ويشارك الصندوق في مبادرات الأمم المتحدة لتوحيد الأداء في موزامبيق ورواندا وجمهورية تنزانيا المتحدة (انظر الصفحة 62).

### كفالة الاستدامة

تكمن إحدى أكبر التحديات التي تواجه الصندوق في كفالة استدامة المؤسسات التي يتم إنشاؤها أو تعزيزها خلال فترات تنفيذ المشروعات وضمان أثرها الدائم على الفقر الريفي. وحقّق الصندوق نجاحاً ملحوظاً في بناء مؤسسات مستدامة في الإقليم. وازدادت بشكل مطرد على مدى السنوات أهمية وأثر الصندوق الائتماني لتمويل المرأة الكينية. وهو مؤسسة للتمويل الصغرى أنشأها الصندوق بالشراكة مع الصندوق البلجيكى للمحافظة على الحياة. وفي عام 2007. بلغ عدد الفروع الريفية للصندوق الائتماني 46 فرعاً في ثماني مناطق من كينيا مقارنة بما عدده 24 فرعاً فقط في أربع مناطق في عام 1998. وفي نهاية العام. كان هناك أكثر من 100 000 امرأة كينية منخفضة الدخل تدير أعمالاً تجارية صغيرة بقروض من الصندوق الائتماني مقارنة بأقل من 29 000 في عام 2000. وعلى الصعيد الإقليمي. تسعى الرابطة الإقليمية للائتمان الزراعي في أفريقيا التي يدعمها الصندوق إلى تحسين سبل وصول السكان الريفيين الفقراء إلى الخدمات المالية. وجّحت الرابطة في إيجاد مصدر مستدام للدخل تشترك في عضويته المصارف المركزية والإقليمية والمصارف الإئتمانية والتجارية ومؤسسات التمويل الصغرى. وبدأ الصندوق في عام 2007 دعم الرابطة بجولة جديدة من التمويل.

### آسيا والمحيط الهادي

**33 بلداً:** أفغانستان. بنغلاديش. بوتان. كمبوديا. الصين. جزر كوك. جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. فيجي. الهند. إندونيسيا. جمهورية إيران الإسلامية. كازاخستان. كيريباتي. فيرغيزستان. جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. ماليزيا. ملديف. منغوليا. ميانمار. نيبال. نيوي. باكستان. بابوا غينيا الجديدة. الفلبين. جمهورية كوريا. ساموا. جزر سليمان. سري لانكا. طاجيكستان. تايلند. تيمور ليشتي. تونغفا. وفييت نام

### النقاط البارزة في إدارة الحافظة

- 44 برنامجاً ومشروعاً جارياً في 15 بلداً في الإقليم في نهاية عام 2007
- استثمار الصندوق 891.5 مليون دولار أمريكي في الحافظة الجارية في الإقليم

- 8 برامج ومشروعات جديدة في بنغلاديش وكمبوديا والصين وملديف ونيبال وباكستان وفيت نام
- برنامج جديد للفرص الاستراتيجية القطرية مستند إلى النتائج لكمبوديا

## عرض عام

على غرار عام 2006، بلغ معدل النمو الاقتصادي الشامل في البلدان النامية في آسيا في عام 2007 أكثر من 8 في المائة، وازداد النمو في الصين والهند كثيراً عن المعدل. وارتفعت معدلات النمو بفضل التوسع المطرد في الإنتاج والتجارة العالمية، ومعدل التضخم المتواضع، وانخفاض أسعار الفائدة، وما حققته الإصلاحات السابقة من أثر إيجابي على الإنتاجية. وكانت هناك في الوقت ذاته تحديات اقتصادية واجتماعية وبيئية هائلة. واستمر التعرض للكوارث الطبيعية وتفشي أمراض الحيوانات، مثل أنفلونزا الطيور، وأما معدل تهيئة فرص العمل فلم يكن يتماشى مع الأعداد المتزايدة من العمال الشباب الذين يدخلون سوق العمل. وتشير التقديرات إلى أن 500 مليون عامل أو زهاء 30 في المائة من مجموع القوة العاملة في البلدان النامية من آسيا كانوا يعانون البطالة أو نقص العمل. وأدى اتساع التفاوت في الدخل إلى إضعاف أثر النمو الاقتصادي على الحد من الفقر ونشوب الصراع الاجتماعي في كثير من البلدان.

ويشهد الإقليم فروقا واسعة بين المقترضين. فبلدان مثل الهند وفيت نام ربما ستصبح قريباً غير مؤهلة للاستفادة من القروض التيسيرية للغاية. ولكن تسعة بلدان في الإقليم باتت مؤهلة للحصول على 100 في المائة من التمويل بالمنح بموجب إطار القدرة على تحمل الديون الذي أقره الصندوق مؤخراً (انظر الصفحة 58). وهذه البلدان هي أفغانستان وبوتان وكمبوديا وقرغيزستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار ونيبال وجزر سليمان وتونغا. وأصبحت أربع بلدان مؤهلة للحصول على تمويل بالمنح بنسبة 50 في المائة، وهي منغوليا وساموا وطاجيكستان وتيمور ليشتي.

## الأنشطة

تواءمت الأنشطة المنفذة في الإقليم خلال عام 2007 مع أهداف الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2007-2010 (انظر الصفحة 2).

### الموارد الطبيعية والإدارة المحسنة للموارد الطبيعية وممارسات الحفاظ عليها

يرمي مشروع تخفيف وطأة الفقر في غانكسي الغربية الذي يدعمه الصندوق في الصين إلى تحسين إدارة الموارد الطبيعية. وقد وسَّع المشروع من برنامج الصين لإنتاج واستعمال الوقود الحيوي الذي يحوّل الخلفات البشرية والحيوانية إلى خليط من الميثان وثنائي أكسيد الكربون لاستعماله في الإنارة والطهي. وتم تركيب أكثر من 23 000 خزان للوقود الحيوي. مما أدى إلى توفير 56 600 طن من خشب الوقود في منطقة المشروع سنوياً. وبعادل ذلك استعادة 7 470 هكتاراً من الأحراج. وفي إطار المساهمة في جهود إدارة المعرفة الرامية إلى تقاسم خبرة المشروع، اشترك الصندوق مع هيئة الإذاعة البريطانية في إنتاج برنامج وثائقي مدته 30 دقيقة تم بثه في تقرير الأرض الذي يذاع في الخدمة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية. وفي إطار التحضير للسنة الدولية لكوكب الأرض في عام 2008، ركزت الرسالة الإخبارية الإلكترونية عن آسيا والمحيط الهادي في أعدادها الصادرة في عام 2007 على المواضيع المرتبطة بالموارد الطبيعية والحفاظ عليها. وتضمّنت المقالات التي أعدها الصندوق وشركاؤه لنشرة *Making a difference in Asia and the Pacific* معلومات وخبرات تم تقاسمها مع أكثر من 3 000 من القراء في الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية حول مواضيع من قبيل الطاقة الحيوية والمياه والحراجة.

### التكنولوجيات الزراعية المحسنة والخدمات الإنتاجية الفعالة

عقد الصندوق في مارس/آذار حلقة عمل إقليمية لوضع التكنولوجيا التي تراعي مصالح الفقراء في جداول أعمال مقررري السياسات. وأقيمت حلقة العمل في سول بجمهورية كوريا

بالشراكة مع الاتحاد التعاوني الزراعي الوطني والحكومة. وشارك في حلقة العمل أكثر من 50 من ممثلي منظمات البحوث الوطنية والدولية والحكومات والوكالات الإنمائية الإقليمية. وتدعم الأنشطة الجارية الممولة من الصندوق طائفة واسعة من التكنولوجيات التي تراعي مصالح الفقراء بدءاً من الطاقة الشمسية في الهند ووصولاً إلى التكنولوجيات التي تحقق الاستقرار في الزراعة المتنقلة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. وتكنولوجيات إدارة الموارد السمكية الساحلية في الفلبين.

### طائفة واسعة من الخدمات المالية

أدخلت مشروعات مثل مشروع تحسين سبل الرزق في منطقة الهملايا في الهند نهجاً مبتكرةً في الخدمات المالية. وأنشأ مشروع منطقة الهملايا شركات رأسمالية للمشروعات الاجتماعية لتقديم رأس المال وخدمات الأعمال التجارية إلى أصحاب المشروعات الصغيرة. واضطلع الصندوق بدور بارز في المؤتمر العالمي الثاني للتمويل الزراعي والريفي تحت رعاية رابطة الائتمان الريفي والزراعي لآسيا والمحيط الهادي والمصرف التايلندي للزراعة والتعاونيات الزراعية. وعرضت المنظمة أثناء المؤتمر نتائج تقديم الخدمات المالية الريفية في مشروع التمويل الصغيري لصغار المزارعين والمزارعين الهامشيين في بنغلاديش إلى جانب نتائج التجارب المماثلة للمشروعات الأخرى المدعومة من الصندوق في الصين والهند وإندونيسيا وباكستان والفلبين.

وفي عام 2007، أصدر الصندوق ورقة خاصة بعنوان منهجية لتقدير أثر التمويل الصغيري على التمكين وهشاشة الأوضاع. ويستخدم الصندوق بالفعل هذه المنهجية لتحسين فهمه لكيفية تأثير التمويل الصغيري على السكان الأشد فقراً.

### أسواق المدخلات والمنتجات الزراعية المتسمة بالشفافية والمنافسة

يبين مشروع التقدم الاقتصادي الإقليمي في ماتالي في سرى لانكا الذي أقفل في عام 2007 كيفية تحسين المشروعات المدعومة من الصندوق لمشاركة السكان الريفيين الفقراء في أسواق المدخلات والمنتجات. وتمكّن المزارعون من إنتاج محاصيل عالية القيمة بفضل الاستثمارات الموجهة نحو زيادة توفر المياه خلال مواسم الجفاف. ووسّع ما مجموعه 85 في المائة من الأسر المشتركة في المشروع مساحة الأراضي التي تقوم بزراعتها بما يتراوح بين 0.2 و1.2 من الهكتارات. وتمكنت من زيادة منتجاتها من المحاصيل الأعلى قيمة. وأشارت النساء المستفيدات في ختام المشروع إلى أنهن يستطعن الآن الاستفادة من الساعتين اللتين كنّ يقضيهما من قبل في جمع المياه للقيام بأنشطة التسويق.

### فرص العمالة وإقامة المشروعات الريفية غير الزراعية

هيأت مشروعات عديدة في الإقليم فرصاً للعمل غير الزراعي وتنمية المشروعات. وفي عام 2007، اتخذ مشروع التخفيف من وطأة الفقر في المرتفعات الغربية في نيبال نهجاً مبتكراً في هذا النشاط. وتم إبرام مذكرة تفاهم مدتها أربع سنوات مع شركة خاصة للمساعدة على تحديد وجمع وتسويق النباتات العضوية المنتجة للزيوت العطرية لأغراض التصدير. وبموجب هذا الاتفاق فإن الشركة تشارك في تكلفة مرفق للتجهيز وتتولى اتخاذ ترتيبات إصدار شهادات النباتات العضوية. وأفضى النشاط إلى تنمية مشروعات على المستوى الأسري لتقديم المخرجات المطلوبة للتجهيز. مما ساعد على إيجاد فرص للعمل في مجال التجهيز وتحسين خيارات التسويق أمام المنتجين.

كما أقرّ الصندوق منحة مقدارها 870 000 دولار أمريكي لمنظمة العمل الدولية لصالح مشروع تعزيز المهارات لأغراض العمالة في نيبال. وسوف يسعى المشروع إلى إعادة إدماج الشباب المتضررين من الصراع الذي اندلع مؤخراً، بمن فيهم المحاربون السابقون. في مجتمعاتهم المحلية. وسوف يوفر المشروع تدريباً في القطاعات الفرعية التي تتاح فيها فرص العمل الريفي وغير الزراعي وفرص إقامة المشروعات، كما سيراعي فرص العمل في الخارج.

### عمليات السياسات والبرامج المحلية والوطنية

لجحت أنشطة من قبيل مشروع الحد من الفقر الريفي في براى فينغ وسفاي رينغ في كمبوديا في التفاوض على سبل جديدة لتمكين المجتمعات المحلية. وساعد المشروع الحكومة على اتخاذ إجراءات جديدة لتطبيق سياسات اللامركزية وتوصيل الأموال من خلال الخزانة الوطنية إلى المقاطعات التي تفتح فيها المجالس المحلية حسابات لتنمية البنية الأساسية.

وأما الجهود الأخرى على المستويات الأعلى فقد ساعدت على زيادة فعالية السياسات والبرمجة الوطنية في الوصول إلى السكان الريفيين الفقراء في الإقليم. وشارك الصندوق في مبادرات الأمم المتحدة لتوحيد الأداء في باكستان وفييت نام التي شملت بعثة برمجة مشتركة مع منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي في باكستان. وإضافة إلى ذلك، قدّم الصندوق تدريباً في مجال الإدارة المالية لموظفي الحكومة الذين يقومون بتخطيط وتنفيذ برامج الفقر الريفي في جنوب شرق آسيا.

وقدّم الصندوق بالشراكة مع المركز الدولي لبحوث التنمية تدريباً على مهارات إدارة النقاش لأصحاب المصلحة الوطنيين المعنيين بتيسير برامج الحد من الفقر الريفي في 12 بلداً. وجاءت أنشطة هذا التدريب في إطار برنامج الربط الشبكي الإلكتروني للمشروعات الريفية في آسيا/المحيط الهادي. كما ساهم هذا البرنامج في حوار الصندوق بشأن السياسات مع أعضاء الشبكة، بما في ذلك الشركاء والبرامج والمشروعات في جميع أنحاء الإقليم من خلال نقاش إلكتروني حول استدامة منظمات السكان الريفيين الفقراء. وقام البرنامج برعاية النقاش مع الشركاء في جميع أنحاء الإقليم لاستعراض استنتاجات البحث الممول من الصندوق الذي قام بإجرائه خالف المنظمات غير الحكومية الآسيوية في عام 2006. وخلصت الدراسة إلى أن الكثير من برامج ومشروعات الصندوق لجحت في تكوين أو تعزيز منظمات مجتمعية، ولكنها خلصت كذلك إلى أن القليل من تلك المنظمات أحرز تقدماً في تكوين الخادات لتلك المنظمات، وهي الخادات مطلوبة عموماً لكفالة استدامة تلك المنظمات. وأغلبية البرامج والمشروعات التي كوّنت الخادات موجودة في جنوب آسيا. ووقع الاختيار على هذا الموضوع لمواصلة بحثه في الاجتماع السنوي لتقاسم المعرفة مع شعبة جنوب آسيا في البنك الدولي الذي عُقد في بانكوك، تايلند، في نوفمبر/تشرين الثاني.

### أمريكا اللاتينية والكاربيبي

32 بلداً: أنتيغوا وباربودا، الأرجنتين، بربادوس، بليز، بوليفيا، البرازيل، شيلي، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا، دومينيكا، الجمهورية الدومينيكية، إكوادور، السلفادور، غرينادا، غواتيمالا، غيانا، هايتي، هندوراس، جامايكا، المكسيك، نيكاراغوا، بنما، باراغواي، بيرو، سانت كيتس ونيفس، سانت لوسيا، سانت فنسنت وغرينادين، سورينام، ترينيداد وتوباغو، أوروغواي، وجمهورية فنزويلا البوليفارية

### النقاط البارزة في إدارة المحافظة

- 28 برنامجاً ومشروعاً جارياً في 17 بلداً في الإقليم في نهاية عام 2007
- استثمار الصندوق 502.7 مليون دولار أمريكي في المحافظة الجارية في الإقليم
- 5 مشروعات جديدة في السلفادور وغيانا وهندوراس ونيكاراغوا وبيرو
- 4 برامج للفرص الاستراتيجية القطرية لبوليفيا وهندوراس والمكسيك وبنما

### عرض عام

رغم استمرار النمو الاقتصادي السريع في أمريكا اللاتينية والكاربيبي فقد ظلت مستويات الفقر مرتفعة خلال عام 2007. لا سيما في المناطق الريفية. ووفقاً لتقديرات اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاربيبي التابعة للأمم المتحدة فقد أثر الفقر على أكثر من 54 في المائة من السكان الريفيين. وما زال مستوى تفاوت الدخل في الإقليم من أعلى المستويات في العالم، ويشكل أحد عدة عوامل

تزيد من صعوبة مواجهة تحديات الحد من الفقر الريفي. وتشمل العوامل الأخرى الضعف المؤسسي وتغيّر المناخ وعدم كفاية مستويات الإنفاق الاجتماعي. وما زال تفاوت مستويات التنمية في الإقليم يدفع أعداداً كبيرة من السكان إلى الهجرة.

على أن السياق الدولي المتغيّر يتيح فرصاً للحد من الفقر في الإقليم. وتتاح لصغار المزارعين منافذ جديدة لتصريف منتجاتهم في ظل مفاوضات اتفاقات التجارة الحرة التي تجرّيها بلدان كثيرة وازدياد الطلب على المنتجات الزراعية وظهور الأسواق المتخصصة. مثل أسواق المنتجات العضوية والتجارة العادلة. وعلى الرغم من عدم سهولة استفادة السكان الريفيين الفقراء من تلك الفرص فإن العديد من البرامج والمشروعات التي يساندها الصندوق نجحت في مساعدة أصحاب الحيازات الصغيرة على تحسين جودة منتجاتهم كخطوة أولى نحو الوصول إلى الأسواق المحلية والأجنبية الجديدة.

ويسير الإقليم ككل في المسار الصحيح نحو تحقيق الهدف الإنمائي الأول للألفية. ولكن يبدو أن بعض البلدان، بما فيها الأرجنتين وبوليفيا وهندوراس ونيكاراغوا وباراغواي وأوروغواي، ستقصر عن بلوغ هذا الهدف.

وتصنّف أغلبية البلدان المقترضة في الإقليم بأنها من البلدان متوسطة الدخل المؤهّلة للاستفادة من قروض الصندوق بشروط عادية ومتوسطة. وأفضت خصوصية جداول أعمالها الإنمائية إلى الدعوة إلى إيجاد وسائل جديدة للتعاون الدولي لتلبية احتياجاتها الخاصة وتمكينها من الاستفادة من الفرص المتاحة أمامها. وتكررت نفس الدعوة في المؤتمر الحكومي الدولي المعني بالبلدان ذات الدخل المتوسط الذي عُقد في مدريد، إسبانيا، في مارس/أذار، والمؤتمر الدولي المعني بالتعاون الإنمائي مع البلدان ذات الدخل المتوسط الذي عُقد في سان سلفادور، السلفادور، في أكتوبر/تشرين الأول.

## الأنشطة

تراعي أولويات الصندوق في أمريكا اللاتينية والكاريبي السمات المحدّدة للفقر الريفي في الإقليم وتستفيد من الخبرة التي تتمتع بها المنظمة. وتتمثّل الأولويات الرئيسية للصندوق في الإقليم فيما يلي:

- تمكين السكان الريفيين الفقراء وترويج نُهج التنمية التشاركية المدفوعة بقوى الطلب
- تمكين السكان الريفيين الفقراء من الاستفادة من فرص الأسواق
- مساندة السكان الأصليين
- دعم تعميم التمايز بين الجنسين
- تشجيع حوار السياسات الذي يشارك فيه أصحاب المصلحة المباشرين والحكومات ومجتمع المانحين
- بناء شراكات واتّلافات
- التعلم من التجارب وتقاسم المعرفة ونشرها

كما يلتزم الصندوق بتشجيع الابتكار في الإقليم من خلال استكشاف الابتكارات الناجحة وتكرارها وتوسيع نطاقها.

## تمكين السكان الريفيين الفقراء

يعمل الصندوق على تعزيز الأصول الاقتصادية والاجتماعية للسكان الريفيين الفقراء. ويمثّل برنامج تنمية المشروعات الريفية الصغرى في كولومبيا الذي أجزت أعماله في يونيو/حزيران 2007 مثلاً طيباً لهذا النهج. وساعد البرنامج على زيادة أصول المشروعات الريفية الصغرى والأسر المشاركة فيها. ولاحظ زهاء 21 000 من الأسر صاحبة المشروعات التي تلقت مساعدة تقنية ازدياد إيراداتها بما متوسطه 23 في المائة. وهيأت المشروعات التي أقامها البرنامج أكثر من 43 000 فرصة عمل. وهو عدد يتجاوز كثيراً العدد المستهدف وهو 25 000. وحدّدت الحكومة الكولومبية برنامج تنمية المشروعات الريفية الصغرى باعتباره 'برنامجاً رائداً' في تنمية المشروعات.

### الوصول إلى الأسواق باعتباره أداة للحد من الفقر

تواصل التزام الصندوق بتعزيز الوصول إلى الأسواق في عام 2007. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، قام الصندوق بتنظيم حلقة العمل الإقليمية بالوصول إلى الأسواق لصالح فقراء الريف في غواتيمالا. وشمل المشاركون ممثلين عن الحكومات، والوحدة الإقليمية للمساعدة التقنية في الصندوق، والقطاع الخاص، والبرامج والمشروعات المدعومة من الصندوق، والمنظمات الريفية المرتبطة بها.

وفي الجمهورية الدومينيكية، نجح مشروع صغار المزارعين في الإقليم الجنوبي الغربي - المرحلة الثانية الجاري تنفيذه في تعزيز إنتاج البن عالي الجودة. كما ساند البرنامج إقامة شراكات استراتيجية للتصدير مع منظمات التجارة العادلة. وفي غواتيمالا، تم إبرام اتفاقات تجارية بين منظمات صغار المزارعين والمصدرين الوطنيين في إطار برنامج التنمية الريفية والإعمار الجاري تنفيذه في كيتشي.

### دعم السكان الأصليين

واصل الصندوق الدعوة إلى مساندة الشعوب الأصلية في الإقليم. كما عزز الصندوق الأنشطة المتكبرة، مثل تعزيز سياحة مناطق الشعوب الأصلية في الأنديز والأمازون، وإقامة شراكات جديدة للوصول إلى الأسواق والحد من الفقر الريفي. وتزيد هذه الأنشطة من قيمة التراث الإيكولوجي والثقافي للشعوب الأصلية وتعزز سبل وصولهم إلى الأراضي وتمكنهم من إيجاد مصادر إضافية للدخل. وقام المشاركون في مشروع تعزيز سياحة مناطق الشعوب الأصلية في الأنديز والأمازون المدعوم من الصندوق بإنشاء مرافق لزيادة دخل المجتمعات المحلية من السياحة.

وانتهى الصندوق خلال العام من إجراء استعراض مكتبي لحافطة استثماراته في الإقليم من حيث ارتباطها بالشعوب الأصلية، وكشف الاستعراض عن أن زهاء 38 في المائة من البرامج والمشروعات الجاري عمل مع الشعوب الأصلية إلى حد ما وأن نحو 22 في المائة من حافطة القروض الإقليمية للصندوق ترتبط بالشعوب الأصلية. وقدّر الاستعراض نهج الصندوق في التنمية وطرح توصيات بشأن العمل في المستقبل.

### تعميم التمايز بين الجنسين

ظل تمكين نساء الريف الفقيرات يمثل إحدى الأولويات الرئيسية للصندوق، وساندت المنظمة إقامة مسابقة إقليمية في بوليفيا في نوفمبر/تشرين الثاني تحت اسم نساء ضد الفقر. وشارك في هذا الحدث أكثر من 100 من مجموعات النساء من خمس من بلدان منطقة الأنديز، واستفاد المشاركون بعضهم من بعض وازداد لديهم الشعور بالاعتداد بالذات والاعتماد على النفس وحصلوا على جوائز نقدية لإنفاقها على مشروعاتهم التجارية الريفية الصغيرة، ونظم الصندوق مسابقة بالشراكة مع مؤسسات التعاون الأخرى، مثل مؤسسة تنمية الأنديز والوكالة الألمانية للتعاون التقني.

### السياسات والشراكات

واصل الصندوق في عام 2007 دعم الوحدة الإقليمية للمساعدة التقنية، وهي جهد فريد مشترك بين بلدان أمريكا الوسطى وسبع من الوكالات الشريكة التي تسعى إلى تحقيق التنمية الريفية المستدامة والحد من الفقر. كما واصل الصندوق العمل مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية في إطار البرنامج المشترك بين المؤسسة الدولية للتنمية والصندوق للحد من الفقر في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وفي إطار البرنامج، بدأ العمل في مشروعين جديدين في إكوادور وهائيتي. وأبرم الصندوق خلال العام اتفاقات تعاون مع كل من:

- مركز البحوث الحرجية الدولية لتقديم دعم متخصص لتنمية الخبرة في مجال الموارد الطبيعية والقضايا الحرجية في المجتمع المحلي
- المصرف الفنزويلي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل تقديم التمويل المشترك

- حكومة البرازيل من أجل تعزيز الزراعة الأسرية من خلال إنشاء صندوق استثماري متعدد المانحين

### الابتكار والتعلم وتقاسم المعرفة

وأصل الصندوق دعم شبكة فيدأمريكا وهي شبكة على الإنترنت لتيسير التعلم وإدارة المعرفة والابتكار والتواصل بين برامج ومشروعات التنمية الريفية المدعومة من الصندوق. كما قام الصندوق وشبكة فيدأمريكا بإنشاء شبكات جديدة مشتركة بين المؤسسات للتعلم وتقاسم المعرفة بين أوساط الممارسين من خلال الشراكات مع الاتحادات التي تكونها مجموعة واسعة من المؤسسات المعنية. وهي المؤسسات الحكومية، والأوساط الأكاديمية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص. وجهات أخرى. ونفذت الاتحادات أنشطة مختلفة مثل ربط المجتمعات المحلية بالأسواق الناشئة في غواتيمالا، وتعزيز وصول صغار المنتجين الريفيين إلى الأسواق في الجمهورية الدومينيكية.

وواصل الصندوق تنفيذ البرنامج الإقليمي لتعزيز وصول صغار المزارعين إلى الأسواق الذي تدعمه مبادرة تعميم الابتكار (انظر الصفحة 45). وتتمثل أهم نواحي البرنامج فيما يلي:

- تقدير أفضل ممارسات الصندوق في تعزيز الوصول إلى الأسواق في الإقليم والاستفادة من مقدمي الخدمات من ذوي الخبرة في قضايا الوصول إلى الأسواق
- دعم تنفيذ برنامج دروب التعلم في الوصول إلى الأسواق في إكوادور وبيرو. ويمثل درب التعلم بديلاً مبتكراً للتعلم من القمة إلى القاعدة، وهو برنامج ينقل المشاركين إلى عدد من المجتمعات المحلية حتى يتسنى لهم الوقوف مباشرة على تجارب ومشاكل وحلول التنمية في المجتمعات المحلية وتقاسمها.

وتمت الموافقة على أربعة مشروعات جديدة في إطار مبادرة تعميم الابتكار في الإقليم خلال العام:

- الدروس الناشئة عن الابتكارات والمواهب الصغيرة في العالم النامي
- تعزيز فرص وصول صغار المنتجين الزراعيين الفقراء إلى الأسواق في أمريكا اللاتينية: المساعدة التقنية من أجل الإدارة الذاتية
- السلفادور - بناء مشروعات تجارية ريفية من خلال اجتذاب تحويلات المهاجرين
- البحث عن بدائل صحية لزراعة التبغ

### الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وأوروبا الوسطى والشرقية والدول المستقلة حديثاً

30 بلداً: ألبانيا، الجزائر، أرمينيا، أذربيجان، البوسنة والهرسك، كرواتيا، قبرص، جيبوتي، مصر، جورجيا، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، الجماهيرية العربية الليبية، مالطة، مولدوفا، المغرب، عمان، قطر، رومانيا، المملكة العربية السعودية، الصومال، السودان، الجمهورية العربية السورية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، تونس، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، اليمن

### النقاط البارزة في إدارة الحافظة

- 38 برنامجاً ومشروعاً جارياً في 15 بلداً والصفحة الغربية وغزة في الإقليمين في نهاية عام 2007
- استثمار الصندوق 550.5 مليون دولار أمريكي في الحافظتين الجاريتين في هذين الإقليمين
- 6 برامج ومشروعات جديدة في أرمينيا وأذربيجان وجيبوتي والمغرب والجمهورية العربية السورية واليمن
- 3 برامج للفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج خلال العام للأردن ومولدوفا واليمن

## عرض عام

تغطي شُعبة واحدة في الصندوق إقليمين متميزين. هما الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وأوروبا الوسطى والشرقية والدول المستقلة حديثاً.

وصاحب النمو الاقتصادي الكبير في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا خلال عام 2007 زيادة في عدد الوظائف وانخفاض معدلات البطالة. على أن تدني معدلات إنتاجية العمالة وارتفاع مستويات البطالة بين الشباب ما زال يثير قلقاً بالغاً. وسوف تعتمد اتجاهات النمو الأطول أجلاً في الإقليم على قدرته على مواصلة الجهود الإصلاحية الرامية إلى تحقيق ما يلي:

- زيادة الانفتاح على التجارة والتوجه الخارجي
- تحسين البيئة التجارية والتنظيمية لاجتذاب استثمارات القطاع الخاص وتعزيز نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- تحسين الإدارة على المستويين المحلي والوطني

ويعد إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا أحد أكثر أقاليم العالم معاناة من سُح المياه. ويبلغ المتوسط السنوي لتوفر المياه في الإقليم 1200 متر مكعب للفرد مقارنة بما متوسطه 7 000 متر مكعب تقريباً في العالم. وعلى الرغم من أهمية الزراعة والاقتصاد الريفي في بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا فإن المساهمة النسبية للزراعة في الناتج المحلي الإجمالي الشامل في معظم البلدان منخفضة، بل وأخذت في الهبوط. على أن الزراعة تمثل أكبر مستهلك للمياه على الإطلاق حيث تستهلك ما متوسطه 85 في المائة من جميع مصادر المياه المتاحة. وسوف تزداد أهمية تحسين إدارة موارد المياه في المستقبل من أجل تخفيف أثر سُح المياه على الاقتصادات الريفية في الإقليم.

وتواجه بلدان إقليم أوروبا الوسطى والشرقية والدول المستقلة حديثاً مهمة عسيرة في إصلاح قطاعاتها المالية وإقامة روابط تجارية خارج الاتحاد السوفييتي السابق، وبناء مؤسسات فعّالة. وانضمت رومانيا إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2007 ولم تعد تقترض من الصندوق. وباتت جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في المستقبل القريب. ووقّعت ألبانيا في عام 2007 اتفاق الاستقرار والانتساب الذي يمثل الصك الرئيسي لحالة الترشيح الأُولي. وفي أرمينيا وجورجيا ومولدوفا تساعد تحويلات المهاجرين، وبخاصة من روسيا والاتحاد الأوروبي، على دفع عجلة الاقتصادات الوطنية.

## الأنشطة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

تتمثل الأولويات الأربع التي توجه عمل الصندوق في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا فيما يلي:

- توسيع فرص وصول السكان الريفيين الفقراء إلى التمويل الريفي
- معالجة بطالة الشباب في المناطق الريفية
- ربط صغار منتجي المحاصيل غير التقليدية بالأسواق المحلية والدولية
- تحسين إدارة الأراضي والموارد المائية والحد من التعرُّض لتغير المناخ

كما تمثل مساعدة البلدان التي تعاني من الصراعات محوراً مهماً لعمل الصندوق في الإقليم.

## توسيع فرص وصول السكان الريفيين الفقراء إلى التمويل الريفي

أدخل الصندوق خلال العام تعديلات كبيرة على نهجه إزاء التمويل الريفي في الإقليم. وواصل بناء شراكات استراتيجية مع كبريات المنظمات. ويتسم نهج الصندوق الجديد إزاء التمويل الريفي بالتحول عن خطوط الائتمان المصرفية التقليدية المملوكة للدولة نحو النماذج والوسائل البديلة لإتاحة الخدمات المالية للسكان الريفيين الفقراء. وتشمل أمثلة ذلك ما يلي:

- دعم صناديق الائتمان القروية في السودان والجمهورية العربية السورية
- العمل مع المؤسسات الوسيطة، مثل الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر واليمن، التي يمكنها تقديم الخدمات المالية بالجملة إلى مؤسسات التمويل الصغرى الريفية والمنظمات غير الحكومية

- توسيع نطاق وصول مؤسسات التمويل الصغرى القائمة إلى المناطق الريفية التي لم تكن مزودة من قبل بتلك الخدمات، مثلما في المغرب
- العمل مع البنك الأهلي المصري لإنشاء شركة خدمات تمويل صغرى لتقديم الخدمات المالية مباشرة إلى السكان الريفيين الفقراء بالشراكة مع لجنة العمل الدولي

### معالجة بطالة الشباب في المناطق الريفية

تنصدى العمليات المدعومة من الصندوق في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بشكل متزايد للبطالة الريفية لا سيما بين الشباب. وسوف يساعد مشروع التنمية الريفية في المنطقة الشمالية الشرقية من الجمهورية العربية السورية ومشروع التنمية الريفية في صعيد مصر الذي بدأ نفاذه مؤخراً على تهيئة فرص عمل مستدامة لأصحاب الحيازات الصغيرة الفقراء، والمزارعين المستأجرين، والسكان المعدمين، والشباب العاطلين في منطقتي المشروعين. وسوف يعمل كلا المشروعين على زيادة دخل المجموعات المستهدفة من خلال تنفيذ أنشطة لتنمية القطاع الخاص، مثل التسويق، وإقامة مشروعات صغيرة، ومشروعات صغرى، وتحسين سبل الوصول إلى الخدمات المالية. كما يعالج الصندوق البطالة الريفية في المغرب واليمن من خلال أنشطة لتعزيز المشروعات الصغيرة والصغرى لإيجاد فرص للعمل.

### ربط صغار منتجي المحاصيل غير التقليدية بالأسواق المحلية والدولية

يمثل الاستثمار في المحاصيل غير التقليدية فرصة واحدة للتنمية الاقتصادية في التدخلات المدعومة من الصندوق في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وتشمل تلك المحاصيل الفاكهة والخضروات والأعشاب والنباتات الطبية والعطرية. وتنسجم تلك المحاصيل بكفاءة أكبر من حيث استهلاك المياه، وتدر عوائد اقتصادية أعلى وتنطوي على إمكانيات أكبر في إضافة قيمة من خلال التجهيز والتسويق.

وعقد الصندوق بالشراكة مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة حلقتي عمل إقليميتين حول المحاصيل غير التقليدية في حلب في الجمهورية العربية السورية. وركزت حلقة العمل الأولى على تنمية التسويق المحلي والتصدير لسلع البستنة لمعالجة البطالة الريفية والحد من الفقر في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وركزت حلقة العمل الثانية على تعزيز الإنتاج وتصدير الأعشاب والنباتات الطبية والعطرية التي يزرعها صغار المنتجين. وساهمت هاتان الحلقتان في تمهيد الطريق أمام إجراء تحليل أكثر تفصيلاً لسلاسل قيمة السلع الختارة المرتبطة بالسكان الريفيين الفقراء. وتشمل المشروعات التي تمت الموافقة عليها خلال العام للمغرب والجمهورية العربية السورية أنشطة لتعزيز المحاصيل غير التقليدية لأصحاب الحيازات الصغيرة (انظر الصفحات 107 و108).

### إدارة الأراضي والموارد المائية والحد من التعرُّض لتغيُّر المناخ

واصل الصندوق طيلة عام 2007 دعم الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية من خلال تمكين مجموعات إدارة الموارد الطبيعية في المجتمعات المحلية. وفي المغرب، ساعد مشروع التنمية الريفية في تاوريرت وتافورالت على تحسين استخدام الأراضي ورفع مستوى الإنتاجية من خلال تطبيق تقنيات مثل إراحة أراضي المراعي وإعادة الغرس والري على النطاق الصغير وإزالة الصخور. وتم إحراز تقدُّم ملحوظ بما شجَّع المزارعين المحليين على الانضمام إلى رابطات المنتفعين بالمياه، وتم تكوين 20 رابطة. وفي السودان، تسعى المشروعات المنفذة في شمال وجنوب كوردفان وفي المناطق الغربية من السودان إلى تمكين المجتمعات المحلية الريفية من تحسين إدارة الموارد الطبيعية والتكيُّف مع التقلبات المناخية الشديدة.

### مساعدة البلدان التي تعاني من الصراعات

أجرى الصندوق خلال عام 2007 تقديراً لأضرار الحرب وأثرها على السكان الريفيين الفقراء في لبنان بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة. كما أجرى تقديراً لسبل المعيشة والتمايز بين الجنسين في جنوب السودان. وسوف يشكل هذان التقديران الأساس للبرامج المدعومة من الصندوق في البلدين خلال عام 2008. وفي العراق، قَدِّمَ الصندوق منحة مقدارها 1.2 مليون دولار أمريكي لتحسين سبل عيش صغار المنتجين من خلال المكافحة المتكاملة للآفات والتسميد العضوي. وفي غزة والضفة الغربية، واصل برنامج الصندوق دعم مجموعات النساء وصغار المزارعين والمجتمعات المحلية المتضررة من الجدار العازل.

### الأنشطة في أوروبا الوسطى والشرقية والدول المستقلة حديثاً

للصندوق ثلاث أولويات مترابطة في إقليم أوروبا الوسطى والشرقية والدول المستقلة حديثاً:

- إقامة روابط مع الأسواق لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة الفقراء
- تنمية الاقتصاد الريفي غير الزراعي من خلال دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- تعزيز الخدمات المالية الريفية

وواصل الصندوق دعم إنشاء سلاسل تنافسية ومستدامة مالياً للإمدادات الأغذية الزراعية في ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة من خلال برنامج مرفق وصول المزارعين إلى الأسواق الذي تموله حكومة إيطاليا. وفي مولدوفا، يدعم الصندوق إنشاء روابط مع الأسواق من خلال تعميق الوعي بأهمية معايير الجودة العالية في الإنتاج والتجهيز والتغليف. وفي أرمينيا، يعيد برنامج التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية تمويل المشروعات الزراعية وغير الزراعية من خلال مرفق التمويل الريفي. ويعمل الصندوق في بلدان مثل ألبانيا وأرمينيا ومولدوفا مع المؤسسات المالية والمصارف الخاصة لتقديم الخدمات المالية إلى المجموعات المستهدفة.

### السياسات والشراكات وإدارة المعرفة

ترأس رئيس الصندوق وفداً لزيارة الكويت والإمارات العربية المتحدة في فبراير/شباط لتعزيز التعاون مع الحكومات ومؤسسات التنمية الإقليمية (انظر الصفحة 73). ونشأت فرص جديدة للشراكة التقنية والتشغيلية خلال الزيارة التي قام بها إلى مقر الصندوق وفد رفيع المستوى من المملكة العربية السعودية في فبراير/شباط. وحدد الحوار عدداً من مجالات تعزيز التعاون، بما في ذلك بناء القدرات.

وخلال عام 2007، نظمت شبكة القرية، وهي شبكة إدارة المعرفة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، العديد من الأحداث الإقليمية المباشرة وجلسات التدريب لموظفي المشروعات في مجالات وثائق الفيديو. ويتولى تسعة من أعضاء شبكة القرية حالياً تشغيل شبكة منطقة محلية أو شبكة منطقة واسعة وتوجد مواقع شبكية لدى ستة منهم. وأصدر الصندوق نشرة فصلية بعنوان *أصداء الريف في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا*. كما قام الصندوق بإنتاج دراسات مواضيعية واستعراضات بغرض توجيه الموظفين والشركاء على المستوى القطري في مجال تصميم وتنفيذ البرامج القطرية. ويشمل ذلك:

- أترخريز التجارة على الزراعة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. بالاشتراك مع المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية
- حالة الفقر الريفي في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة
- الأولويات المواضيعية للصندوق في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
- الإطار التوجيهي للتمويل الريفي في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
- نهج تعزيز المحاصيل عالية القيمة والمنتجات النباتية للحد من الفقر في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

- تعبئة مدخرات المهاجرين لإيجاد فرص للعمل في أرمينيا ومولدوفا
- إطار لتعبئة مدخرات المهاجرين وتحويلاتهم من أجل الاستثمارات الإنتاجية في التنمية الريفية في أوروبا الوسطى والشرقية والدول المستقلة حديثاً

ونظّم الصندوق العديد من أنشطة تقاسم المعرفة، بما في ذلك:

- حلقة عمل إقليمية حول تنفيذ البرامج عقدت في عمان، الأردن، وتم التركيز خلالها على نظم الرصد والتقييم وعمليات التمويل الريفي في بلدان المشرق
- الاجتماع الأول للجنة التوجيهية لبرنامج بناء القدرات في الإدارة من أجل النتائج والأثر الذي عُقد في عمان، الأردن
- حلقة عمل تقييم البرنامج القطري للمغرب التي عُقدت في مراكش، المغرب، في يونيو/حزيران

### تحسين وضمان الجودة

قامت المنظمة في إطار خطة عمل الصندوق للنهوض بفعاليتها الإنمائية (انظر الصفحة 42) بوضع نظام لتحسين الجودة يشمل عملية معززة للاستعراض الداخلي خلال تصميم المشروعات. وتشمل عملية الاستعراض حالياً خطوطاً توجيهية لتحسين جودة أعمال التصميم في البلدان، واستعراض النظراء واستعراض الإدارة. وتشمل الخطوط التوجيهية ستة عوامل نجاح رئيسية. وقام الصندوق بتجريب نظام تحسين الجودة الجديد في 21 عملية جديدة لتصميم المشروعات فيما بين مارس/أذار وسبتمبر/أيلول. وكانت ردود الأفعال إزاء المرحلة التجريبية إيجابية، وتعكف المنظمة حالياً على تعميم ذلك النظام. كما وضع الصندوق نظاماً منفصلاً لضمان جودة استعراض المشروعات بعد التصميم ويستفيد نظام ضمان الجودة من التجارب والمتطلبات المماثلة في المؤسسات المشابهة. وسوف يوفر هذا النظام في الصندوق آخر اختبار داخلي لجودة وجاهزية المشروع قبل تفاوض الصندوق بشأنه مع حكومة البلد المعني وعرضه على المجلس التنفيذي. وسوف يتولى مكتب نائب رئيس الصندوق المسؤولية عن نظام ضمان الجودة وسوف يعمل "بشكل مستقل" عن دائرة إدارة البرامج المسؤولة عن تجهيز المشروعات. وسوف يبدأ الصندوق في تجريب العملية الجديدة لاستعراض ضمان الجودة في فبراير/شباط 2008 في عدد من المشروعات التي ستعرض على المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان 2008.

### وحدة مرفق البيئة العالمية في الصندوق

يعمل الصندوق مع مرفق البيئة العالمية، بوصفه وكالة من وكالاته المنفذة المتخصصة، لمكافحة الفقر الريفي والتدهور البيئي. وفي عام 2007، وضعت الوحدة استراتيجية للعمل المشترك بين الصندوق والجمعية العمومية الرابعة لمرفق البيئة العالمية في أعقاب تنفيذ السياسات والاستراتيجيات المؤسسية للجمعية العمومية الرابعة لمرفق البيئة العالمية. وساعدت هذه السياسات والاستراتيجيات على تحويل التدخلات التي تنصدي للتدهور البيئي من مبادرات قائمة على المشروعات إلى نهج قائمة على البرامج وأدخلت دورة جديدة وأكثر كفاءة وفعالية للمشروعات.

واعترف مجلس مرفق البيئة العالمية في يونيو/حزيران بقدرة الصندوق على العمل في مجالات الأنشطة الأخرى للمرفق إلى جانب تدهور الأراضي. وقام المجلس بتوسيع الميزة النسبية للمنظمة لتشمل ما يلي:

- الإدارة المستدامة للأحراج
- التنوع البيولوجي، مع التركيز بشكل خاص على مناطق الإنتاج البرية والبحرية
- تغيير المناخ، مع التركيز بشكل خاص على الكتلة الحيوية لإنتاج الطاقة

وواصلت وحدة مرفق البيئة العالمية في الصندوق تجهيز حافظة متنوعة ومتنامية من البرامج والمشروعات. وفي نهاية العام، بلغت قيمة الحافظة الجارية لمنح المشروعات الست 25.8 مليون دولار أمريكي. ووقّرت الحافظة تمويلًا مشتركًا مباشرًا لقروض الصندوق واستثماراته ذات الصلة بما مقداره 200 مليون دولار أمريكي تقريبًا. ورغم تعليق ذخيرة مشروعات مرفق البيئة العالمية في عام 2006 ومطلع عام 2007، فقد ظل العمل جاريًا في صياغة منحتين لمشروعين بما قيمته 3 ملايين دولار أمريكي. وظل العمل جاريًا في تنفيذ 11 منحة خضيرية بما قيمته 2.8 مليون دولار أمريكي ليصل مجموع المنح الجاري صياغتها ما قيمته 55.8 مليون دولار أمريكي. وتولت وحدة مرفق البيئة العالمية في الصندوق التنفيذ المباشر لثلاث من المنح التحضيرية الإحدى عشرة المرتبطة بالنهج البرامجية التالية.

- من خلال برنامج الاستثمار الاستراتيجي في الإدارة المستدامة للأراضي في أفريقيا جنوب الصحراء، وهو شراكة إقليمية يقودها البنك الدولي ومرفق البيئة العالمية، تمكن الصندوق من توفير 25.2 مليون دولار أمريكي في إطار نافذة تدهور الأراضي للجمعية العمومية الرابعة لمرفق البيئة العالمية وإطار تخصيص الموارد للتنوع البيولوجي وتغيّر المناخ. وسوف يدعم ذلك أنشطة في ستة بلدان، هي جزر القمر وإريتريا وإثيوبيا وموريتانيا والنيجر وسوازيلند. وبناء على طلب موريتانيا فقد تم تعيين الصندوق للقيام بدور الوكالة الرائدة في وضع إطار الاستثمار الاستراتيجي القطري والإطار القطري للإدارة المستدامة للأراضي وفقا لمبادئ مبادرة أرض أفريقيا. وإضافة إلى ذلك، قام الصندوق بتجهيز منحة مقدارها 4.5 مليون دولار أمريكي لغامبيا بالتعاون مع مصرف التنمية الأفريقي.
- من خلال شراكة البرامج القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو، وفر الصندوق منحة مقدارها 2 مليون دولار أمريكي للتصدي لتدهور الأراضي.
- في إقليم آسيا والمحيط الهادي، وفر الصندوق منحا من خلال برنامجين اثنين. فقد تم توفير منحة تتعلق بالتنوع البيولوجي وتدهور الأراضي بالاشتراك مع برنامج مصرف التنمية الآسيوي، وشراكة مرفق البيئة العالمية بشأن تدهور الأراضي في النظم الإيكولوجية للأراضي الجافة. وتشمل المنحة التي تبلغ 4.9 مليون دولار أمريكي مخصصات مقدارها 2.9 مليون دولار أمريكي بموجب إطار تخصيص الموارد للتنوع البيولوجي. وأما المنحة الثانية التي تم تأمينها لهذا الإقليم فهي بما قيمته 4.9 مليون دولار أمريكي في أربعة بلدان في جنوب شرق آسيا بموجب الإطار الاستراتيجي لإدارة الأحراج في مرفق البيئة العالمية. كما تشمل هذه المنحة الإقليمية مكونات تتعلق بالتنوع البيولوجي وتغيّر المناخ بتمويل مقداره 2.2 مليون دولار أمريكي بموجب إطار تخصيص موارد التنوع البيولوجي وتغيّر المناخ.

وخلال عام 2007، قام الرئيس التنفيذي لمرفق البيئة العالمية بتعيين الصندوق وكالة رائدة لبرنامج الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو إطار إقليمي متعدد الوكالات لبرمجة الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقامت وحدة مرفق البيئة العالمية في الصندوق بدور نشط في أنشطة تغيّر المناخ في عام 2007. ونظّمت الوحدة في مايو/أيار حلقة العمل المشتركة بين الصندوق ومرفق البيئة العالمية حول التكيّف مع تغيّر المناخ بالتعاون مع أمانة مرفق البيئة العالمية. واستكشفت حلقة العمل سبل الحصول على التمويل في إطار البرامج التي يديرها المرفق، وحددت الوحدة 5 فرص جديدة لدعم تنفيذ برامج عمل التكيّف الوطنية في إطار صندوق البلدان الأقل نمواً الذي يديره المرفق.

وساهمت الوحدة في تحديد موقف الصندوق وسياسته بشأن تغيّر المناخ وذلك من خلال ما يلي:

- المشاركة في اجتماع المائدة المستديرة الذي عقده الصندوق لتداول الأفكار حول تغيّر المناخ. والمشاركة كذلك في المؤتمرات الدولية، ليس فقط لتحديد موقف الصندوق، بل وكذلك لتعزيز ميزته النسبية في ساحة تغيّر المناخ
- المشاركة النشطة في عضوية الفريق المرجعي لسياسات تغيّر المناخ في الصندوق وفرقة العمل متعددة الوكالات المعنية بالتكيّف التابعة لمرفق البيئة العالمية

- وأصدرت وحدة مرفق البيئة العالمية صحيفتي وقائع. هما:
- الدور الرئيسي للصندوق في التكيف مع تغيّر المناخ التي عُرضت على الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر الذي عُقد في مدريد، إسبانيا. وتوضح صحيفة الوقائع تكيف مرفق البيئة العالمية مع برنامج تغيّر المناخ وتسلط الضوء على الميزة النسبية للصندوق وخبرته ودوره في التكيف.
  - الشراكة بين الصندوق ومرفق البيئة العالمية بشأن تغيّر المناخ: التصدي للتحديات العالمية على الصعيد المحلي، وهي ورقة تقنية حول تغيّر المناخ عرضتها الوحدة على المؤتمر الثالث عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ الذي عُقد في بالي، إندونيسيا (انظر الصفحة 63)

وخلال العام، واصلت وحدة مرفق البيئة العالمية في الصندوق بناء شراكات قوية مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى. بما في ذلك الألية العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وغيرها من الهيئات متعددة الأطراف. مثل مصرف التنمية الآسيوي، ومصرف التنمية الأفريقي، والبنك الدولي، والمفوضية الأوروبية. كما شاركت الوحدة في مشاورات مرفق البيئة العالمية لضمان الحضور السبّاق للصندوق في ساحة مرفق البيئة العالمية من خلال الاشتراك في عضوية مختلف فرق العمل واللجنة التنفيذية لمرفق البيئة العالمية.

## الحضور القطري

انتهى مكتب التقييم في عام 2007 من إجراء تقييم على مستوى المؤسسة للبرنامج التجريبي للحضور الميداني الذي يستغرق ثلاث سنوات. واستناداً إلى استنتاجات التقييم، أقر المجلس التنفيذي دمج البرنامج في عمليات التخطيط والميزنة العادية للصندوق. وسوف تعاد تسمية البرنامج ليصبح برنامج الحضور القطري للصندوق حتى يُعبّر بشكل أفضل عن نطاقه.

ووافق المجلس التنفيذي على استمرار تركيز الحضور القطري للصندوق على 15 بلداً، بما في ذلك ثلاثة بلدان في كل إقليم. وأجريت بعض التغييرات على البلدان التي يغطيها البرنامج التجريبي للحضور الميداني لزيادة الاستخدام الاستراتيجي لهذا المورد المحدود. واستجابة لاستنتاجات التقييم، قام الصندوق بزيادة عدد مدراء البرامج القطرية المعيّنين في المبادرات الخمس عشرة.

وأنشأ الصندوق لجنة تنسيق مشتركة بين الدوائر لضمان الاستجابة الفورية من المنظمة للقضايا المرتبطة ببرنامج الحضور القطري. وسوف تنفذ المنظمة تقييماً ذاتياً للبرنامج في عام 2010، وستقوم بوضع سياسة للحضور القطري في الصندوق على أساس ما سيتم التوصل إليه من نتائج.

## نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء

يوزع نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء موارد قروض الصندوق ومنحه القطرية، بما في ذلك المنح المقدّمة بموجب الإطار الجديد للقدرة على تحمّل الديون (انظر الصفحة 58) على البرامج القطرية. ويعتمد تخصيص الموارد في هذا النظام على عدد السكان ونصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي والأداء القطري الذي يشمل الإطار العام للسياسات، وسياسة التنمية الريفية وأداء حافظّة الصندوق. وتخصص الموارد السنوية في ظل هذا النظام ضمن دورات يتألف كل منها من ثلاث سنوات، وتدار ضمن إطار زمني قدره 6 سنوات.

وغطت عملية التخصيص الأولى الفترة من عام 2005 حتى عام 2007، وتغطي العملية الحالية الفترة من عام 2007 حتى عام 2009، وهي نفس فترة التجديد السابع للموارد. وخلال عام 2006، حدّدت الشعب الإقليمية البلدان "النشطة" للفترة 2007 - 2009. والبلدان النشطة هي الدول الأعضاء التي من المتوقع أن يجري فيها الصندوق عمليات إقراضية أو عمليات للمنح القطرية خلال فترة تخصيص الموارد. وقامت المنظمة

على أساس ذلك بتحديد درجات قطرية نهائية ومخصصات لعام 2007 ووضعت أرقاماً مؤقتة لعام 2008 وعام 2009 وحددت مخصصات قطرية إجمالية لفترة تخصيص الموارد التي تستغرق ثلاث سنوات.

وتم الالتزام بنظام تخصيص الموارد على أساس الأداء في جميع القروض والمنح القطرية المعروضة على المجلس التنفيذي للموافقة عليها في عام 2007 للبلدان المعنية. وتشير التوقعات إلى أن قرابة 96 في المائة من الموارد المتاحة لعقد الالتزامات ضمن برنامج العمل لعام 2007 ستخصص وفقاً للخطوط التوجيهية لنظام تخصيص الموارد على أساس الأداء. وفيما يتعلق بأفريقيا جنوب الصحراء فقد قام الصندوق بتخصيص حصة تبلغ 45 في المائة تقريبا من موارده (رهنا بالقائمة النهائية للبرامج والمشروعات التي ستعرض على المجلس التنفيذي).

## التعلم وتقاسم المعرفة

### الاتصال

كثف الصندوق من نشاطه في مجال الإعلام والناصرة في عام 2007 للتوعية بالفقر الريفي والنهج الناجحة في مكافحته. ولاقت المنظمة تغطية صحفية واسعة في جميع أنحاء العالم في أكثر من 500 مقالة وتقرير. وبثت محطات الإذاعة العالمية برامج وثائقية وأفلام تليفزيونية قصيرة عن الصندوق على الجماهير في نحو 200 بلدا وإقليم.

وشملت أهم أنشطة المناصرة المشاركة في الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والاجتماع السنوي لمصرف التنمية الأفريقي، ومؤتمر الثورة الخضراء الأفريقية لعام 2007، ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ الذي عُقد في بالي، إندونيسيا، ومؤتمر الشبكة 2 من أجل التنمية لعام 2007، والمنتدى العالمي للهجرة الدولية والتنمية. وقام الصندوق خلال الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر الذي عُقد في مدريد، إسبانيا، في سبتمبر/أيلول، برعاية دورة تدريبية عن قضايا تدهور الأراضي والتصحر للصحفيين المهتمين بالبيئة في العالم النامي.

وحضر ممثلو وسائل الإعلام الإقليمية والدولية مؤتمراً صحفياً في نادي دبي للصحافة حيث تم تنظيم جلسة إعلامية عن أنشطة الصندوق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وحظيت الجلسة الإعلامية بتغطية من معظم وكالات الأنباء الإقليمية الرئيسية، بما في ذلك محطة CNBC العربية، وجريدة الشرق الأوسط، وشبكة CNN بالعربية، والقسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية، وجريدة والحياة.

وفي أكتوبر/تشرين الأول، تم تنظيم مؤتمرات صحفية في واشنطن العاصمة وروما لإصدار الدراسة التي دعمها الصندوق حول تحولات المهاجرين في جميع أنحاء العالم (انظر الصفحة 72). ولاقت الدراسة تغطية واسعة في منافذ وسائل الإعلام، بما في ذلك صحيفة فاينانشال تايمز، وواشنطن بوست، والغارديان، وميامي هيرالد، ووكالة رويترز، وصحيفة هندوستان تايمز، ومجلة تايم، وصحيفة إيل سول 24 أوري، وأنباء الخليج، ومجلة جان أفريك، وصحيفة برنزا ليدر.

وأذيعت على المحطة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية مقابلة مع رئيس الصندوق حول أثر تغير المناخ على الفقراء. كما أجرت محطة التليفزيون الألمانية داتش فيلا مقابلة مع رئيس الصندوق بالتزامن مع ندوة اشتركت في تنظيمها الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية والمنظمة الدولية للتدريب المتقدم والتنمية لمناقشة خبراء التنمية حول تغير المناخ.

وفي مايو/أيار، ألقى نائب رئيس الصندوق محاضرة عامة في جامعة طوكيو عن الزراعة الأفريقية. كما تناولت المحاضرة مبادرة الأرز الجديد من أجل أفريقيا التي تدعمها اليابان بقوة. وغطت هذا الحدث صحف مينيشي شيمبون، وجابان جورنال، وجابان تايمز، وصحيفة التنمية الدولية. كما ألقى نائب رئيس الصندوق محاضرة حول "التحديات الجديدة في مكافحة الفقر الريفي" في المعهد النرويجي للبحوث الزراعية والبيئية.

وفي الصين، قام نائب وزير المالية، لي يونغ، ورئيس الصندوق بتدشين كتاب لإحياء ذكرى مرور 26 عاما على شراكة الصندوق مع البلد. وأوردت كبريات الصحف الصينية تقارير عن هذا الحدث، بما في ذلك صحيفة تشاينا ديلي، وصحيفة بيبولز ديلي، ووكالة أنباء شينخوا. كما قامت الصحف الوطنية في إيطاليا بإجراء تغطية إعلامية جيدة.

وأعد الصندوق شرائط فيديو طويلة وقصيرة لإبراز أثر البرامج والمشروعات التي يدعمها في بوليفيا والصين والسلفادور والأردن ومدغشقر وجمهورية تنزانيا المتحدة واليمن.

وواصلت المنظمة بناء شراكات مع المنظمات غير الحكومية الإعلامية، مثل الاتحاد التليفزيوني من أجل المحافظة على البيئة (TVE)، ومؤسسة عموم أفريقيا، وتليفزيون Dev.tv، ونظم الصندوق برنامجا صغيرا للمنجح لدعم أعمال تلك المنظمات في مجال التوعية العالمية بقضايا الفقر الريفي في التليفزيون والإذاعة وعلى شبكة الإنترنت. وتمثلت إحدى المنجزات الناجحة لهذا البرنامج في إجراء نقاش بعنوان هل نحن نخذل المزارعين؟ قام بإنتاجه تليفزيون TVE للمحطة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية. وشارك في النقاش 14 خبيرا من بينهم قادة منظمات صغار المزارعين من جميع أنحاء العالم وممثلون من الاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة أوكسفورد للتحرر من الجوع (أوكسفام)، والصندوق. حيث تم بحث بعض أبرز القضايا التي تواجه صغار المزارعين حاليا. وأذيعت نقاشات ماثلة في ملاوي ونيوزلندا والفلبين بدعم من تليفزيون TVE.

وعمل الصندوق على إقامة شراكات إذاعية جديدة في عام 2007، من أبرزها الشراكة مع محطة تليفزيون دانتش فيلا التي تصل إلى جمهور من المشاهدين المحتملين في 240 مليون أسرة في جميع أنحاء العالم. كما واصل الصندوق إعداد برنامج فيديو فعال عن المنظمة. وعُرضت أعمال الفيديو التي أنتجها الصندوق ووزعت في عشرات الأحداث الدولية وحلقات العمل والعروض. وظلت أفلام الصندوق الوثائقية تنال الاعتراف الدولي خلال العام. وقام المحكمون في مهرجان كولومبوس الدولي للسينما والفيديو بتكريم الفيلم الوثائقي الذي أنتجه الصندوق عن حمى التدفقات النقدية في مهرجانه السنوي الخامس والخمسين، وهو أقدم وأكبر مهرجان من نوعه في أمريكا الشمالية. واختار المحكمون الفيلم الوثائقي الذي أنتجه الصندوق بعنوان قري على خط المواجهة: الأردن لعرضه في مهرجان أفلام "نحن الشعوب" في لندن. وفي مهرجان أفلام قصص من الميدان الذي تنظمه الأمم المتحدة في نيويورك.

## مذكرات التعلم

تغطي مذكرات التعلم القضايا الرئيسية المرتبطة بتصميم وتنفيذ البرامج والمشروعات. وتتضمن هذه المذكرات رسائل تذكيرية بالقضايا الرئيسية والمهام الأساسية ومصادر المعلومات وأمثلة للممارسات السليمة في تصميم وتنفيذ وتقييم المشروعات الاستثمارية التي تراعي مصالح الفقراء. وتشكل مذكرات التعلم جزءا من الإطار الأوسع للصندوق في التعلم المؤسسي وإدارة المعرفة. وهذه المذكرات يستخدمها بانتظام المعنيون بتصميم المشروعات الاستثمارية وتنفيذها والإشراف عليها.

ويتاح حاليا عشرون مذكرة تعلم على الموقع الشبكي للصندوق على الإنترنت وعلى شبكته الداخلية. وتغطي هذه المذكرات طائفة عريضة من المواضيع، مثل توجيه المشروعات، والتحويل المؤسسي لصالح الفقراء، والتغير التكنولوجي، وإدارة الموارد البيئية والطبيعية، والتمويل الريفي، والاستدامة. وتشمل مذكرات التعلم الجديدة مذكرة عن تحقيق التوافق بين متطلبات تحسين الجودة في الصندوق وبين المشروعات المصممة بالتعاون مع الجهات المشاركة في التمويل، ومذكرة أخرى عن التسويق والسكان الريفيين الفقراء. وتم وضع هاتين المذكرتين في عام 2007 وسيتم نشرهما في عام 2008.

## مذكرات المشورة التقنية

مذكرات المشورة التقنية هي أدوات لتعزيز التكنولوجيات المفيدة للفقراء وتقاسم المعرفة. وهذه المذكرات تسد الفجوة بين البحث والتطبيق من خلال توفير معلومات لإدراجها في تصميم البرامج والمشروعات. وتوسع الصندوق في نشر نتائج المنح التي يمولها من خلال صيغة محسنة لمذكرات المشورة التقنية. وفي عام 2007، أُنِحت 55 مذكرة، وعكف الصندوق على إعداد تسع مذكرات

إضافية بالصيغة الجديدة التي تُستخدَم فيها عملية تشاورية، وتسير المنظمة على نفس النهج في التعلم وتقاسم المعرفة من المنح غير التقنية التي تركز على مواضيع مثل بناء القدرات والبحث المنهجي. وتشمل اتفاقيات المنح شرطاً موحداً لضمان أن جميع المنح الجديدة توفر معلومات عن النتائج على نحو يتفق والصيغة الجديدة.

### شُعبة المشورة التقنية في الصندوق

#### الأصول البشرية والاجتماعية

في مجال الأصول البشرية والاجتماعية، واصلت شُعبة المشورة التقنية خلال العام دعم تطبيق سياسة الاستهداف في الصندوق التي تمت الموافقة عليها في عام 2006. ويمثل استخدام القوائم المرجعية في الاستهداف لتحسين التصميم والامثال للسياسة سمة منتظمة حالياً في استعراض المشروعات. وقدم أعضاء شُعبة المشورة التقنية المعنيون بمجال الأصول البشرية والاجتماعية توجيهات عملية ودعمًا لبعثات التصميم واستعراضات منتصف المدة عند تحليل المجموعات المستهدفة والفقير وتقييم أداء الاستهداف.

ونظّم الفريق المواضيعي المشترك بين الدوائر المعني بالتمايز بين الجنسين حلقة عمل رئيسية في مايو/أيار 2007 (انظر الصفحة 64). وواصل أعضاء شُعبة المشورة التقنية المعنيون بالأصول البشرية والاجتماعية دفع تعاون الصندوق مع البنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة في إصدار دليل التمايز بين الجنسين في سُبُل العيش الزراعية الذي أفضى إلى إنتاج وحدة نموذجية عن التمويل الريفي في عام 2007. وفيما يتعلق بالأمن الغذائي والتغذية، اشترك الصندوق مع منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي في تنظيم الدورة السنوية للجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية لعام 2007 التي تناولت موضوع العمل معاً للتحرر من جوع الأطفال. وساهم أعضاء شُعبة المشورة التقنية المعنيون بالأصول البشرية والاجتماعية في وضع خطوط توجيهية لقياس نتائج المستوى الثاني لمشروعات القروض في إطار نظام إدارة النتائج والأثر في الصندوق.

#### الأصول الإنتاجية والتكنولوجيا

ركّز أعضاء شُعبة المشورة التقنية في الصندوق المعنيون بمجال الأصول الإنتاجية والتكنولوجيا في عام 2007 على أربعة أنشطة رئيسية:

- دعم مدراء البرامج القطرية وجدول أعمالهم بشأن التصميم والتنفيذ في مجالات الأراضي والمياه، والنظم الزراعية، والبنية الأساسية الريفية، والقضايا البيئية؛ وفي مجال المياه والإصحاح المستدام وفقاً لمفهوم نظام الاستخدامات المتعددة الذي يستفيد من قروض الصندوق وتجارب منح الصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة.
- إعداد اقتراحات لتمويل المشروعات الممولة في إطار مبادرة تعميم الابتكار (انظر الصفحة 45) في أوساط الممارسين، ورسم خرائط المجتمعات المحلية والتكثيف مع تغير المناخ. كما أعدت اقتراحات لتمويل أنشطة التكثيف مع تغير المناخ في مصر بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري وإسبانيا؛ والإصحاح الإيكولوجي والزراعة بالتعاون مع مؤسسة Bill & Melinda Gates؛ واستعادة معارف السكان الأصليين المهملة في مجال الأراضي والمياه بالتعاون مع إسبانيا؛ ومعالجة قضايا المياه والصحة والإصحاح في المناطق الريفية بالتعاون مع إيطاليا.
- إدارة المعرفة من خلال مواصلة المشروعات الجارية في إطار مبادرة تعميم الابتكار؛ ومواصلة تجهيز قواعد البيانات المواضيعية على نطاق الصندوق؛ ووضع مذكرات تعلم بشأن العديد من المواضيع ذات الصلة، مثل الطرق، والسفر، والنقل؛ وتعميم أهداف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر؛ ورسم استخدام المياه؛ والمياه والصحة والإصحاح في المناطق الريفية؛ وحياسة الأراضي؛ ومساهمة المعلومات والدعم في بوابة الفقر الريفي والشبكة الداخلية للصندوق.

- مواصلة تجهيز منتجات مؤسسية، مثل البيانات التشغيلية المرتبطة بالبيئة وإدارة الموارد الطبيعية، وتحديث إجراءات التقييم البيئي في الصندوق، وتحسين وضمان الجودة، وإدارة المنح المرتبطة بالأصول الإنتاجية والتكنولوجيا.

#### الخدمات المالية والوصول إلى الأسواق

في عام 2007، عمل أعضاء شعبة المشورة التقنية المعنيون بمجال الخدمات المالية والوصول إلى الأسواق في المبادرات التالية:

- زيادة سبل وصول أصحاب الحيازات الصغيرة الفقراء إلى التأمين من خلال دعم جهود مركز التمويل الصغري ومركز التأمين الصغري لتصميم واختبار إطار موحد للشراكة بين مقدمي خدمات التمويل الصغري وشركات التأمين الخاصة
- تجهيز وتجريب منتج تأميني قائم على مؤشر الأحوال الجوية في المناطق الريفية من الصين للحد من ضعف المزارعين الفقراء في مواجهة التقلبات الجوية بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي
- بناء قدرة مؤسسات التمويل الريفي التي تستخدم النهج التشاركية من خلال دعم المجموعة التشاركية للتمويل الصغري في أفريقيا
- تعزيز الاستدامة المالية والأثر الاجتماعي لشركاء الصندوق في التمويل الريفي بالتعاون مع اتحاد تحسين الأثر (Imp-Act)
- دعم المؤتمر الدولي لبحوث التمويل الريفي الذي عُقد في منظمة الأغذية والزراعة في مارس/آذار وحضره أكثر من 300 مشارك
- تنظيم دورات تدريبية لموظفي الصندوق في مجال التمويل الريفي والزراعي بالشراكة مع هيئة البدائل الإئتمانية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
- تحديث وتنقيح أدوات اتخاذ القرار بشأن التمويل الريفي في الصندوق
- تعميم تنمية سلاسل القيمة لمساعدة السكان الريفيين الفقراء من خلال دراسة ممولّة من مبادرة تعميم الابتكار
- إعداد مذكرة تعلم عن التسويق والسكان الريفيين الفقراء ووضعها في صيغتها النهائية (انظر الصفحة 34)
- إعداد تقرير مدعوم من الصندوق بعنوان إرسال الأموال إلى الوطن لعرضه على المنتدى الدولي للتحويلات في واشنطن العاصمة (انظر الصفحة 72)

#### أنشطة التقييم في الصندوق في عام 2007

عرض عام للتقرير السنوي الخامس عن نتائج وأثر عمليات الصندوق قام مكتب التقييم في عام 2007 بإعداد التقرير السنوي الخامس عن نتائج وأثر عمليات الصندوق. ويتضمن التقرير نتائج وأثر 15 مشروعاً ممولاً من الصندوق قام المكتب بتقييمها في عام 2006. كما يستفيد التقرير من النتائج التي خلصت إليها ثلاثة تقييمات على مستوى المؤسسة وثلاثة تقييمات للبرامج القطرية. واستناداً إلى طريقة عرض البيانات المماثلة في التقارير السابقة فإن تقرير هذا العام يشمل خليلاً لنتائج وأثر الصندوق خلال فترة الخمس سنوات من عام 2002 حتى عام 2006 استناداً إلى مجموعة من درجات التقييم لما عدده 73 من المشروعات التي قام مكتب التقييم بتقييمها منذ عام 2002. ويتضمن التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2007 النتائج الرئيسية التالية:

- 80 في المائة من المشروعات التي تم تقييمها في عام 2006 كشفت عن مستوى مُرضٍ من الإجاز الشامل.
- ما زالت الاستدامة تشكل تحدياً وما زالت الحاجة قائمة لإدخال تحسينات في هذا المجال في 47 في المائة من المشروعات التي تم تقييمها في عام 2007. ويوصي التقرير بأن يضع الصندوق نهجاً محدداً لزيادة الاستدامة في العمليات التي يدعمها.

- حقق الصندوق عموماً مستوى مُرضياً من الأداء في إدخال الابتكارات في مجالات من قبيل التكنولوجيات الزراعية وغير الزراعية والمؤسسات والهندسة الاجتماعية. ولكن الأداء السابق في تكرار وتوسيع نطاق الابتكارات الناجحة كان ضعيفاً.
- ما زالت ملاءمة المشروعات لاحتياجات السكان الريفيين الفقراء وسياسات واستراتيجيات الحكومات والصندوق تمثل نقطة قوية على غرار الأثر الإيجابي على الأصول البشرية والمؤسسات والبيئة والإنتاجية الزراعية. وقدمت المشروعات الممولة من الصندوق أكبر مساهماتها في مجالات الأثر المتعلقة بالأصول المادية والبشرية ثم في ميادين الأثر المتعلقة بالأمن الغذائي والأصول المالية.
- حدّد التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2007 جوانب الضعف التي ينبغي أن يتصدى لها الصندوق. وتشمل تلك الجوانب صعوبات الوصول إلى المجموعات الأشد فقراً وتعزيز المساواة بين الجنسين. كما كشفت التقييمات المؤسسية والقطرية عن إمكانية تحسين الأنشطة غير المرتبطة بالمشروعات، مثل حوار السياسات وبناء الشراكات وإدارة المعرفة.

وقدّم التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لهذا العام وصفاً شاملاً لنتائج وأثر عمليات الصندوق التي تم تقييمها في الفترة من عام 2002 حتى عام 2006. كما كرّس التقرير اهتماماً أكبر من التقارير السابقة للمواضيع الرئيسية المرتبطة بالاستدامة والابتكار، وجميع المعارف المنبثقة عن تقييمات المشروعات الثلاثة والسبعين. كما سلّط التقرير الضوء على ثلاثة مواضيع تتناولها التقييمات مراراً ويتعيّن على الصندوق التصدي لها بفعالية في المستقبل:

- السياق القطري
- الرصد والتقييم
- مجالات الأثر الأضعف، مثل التسويق

وردّت إدارة الصندوق على التقرير، ولاحظت أن التقرير السنوي عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها لعام 2006 قد أدخل عدداً من التغييرات التي حسّنت من جودة التقرير وجعلته أكثر ملاءمة لاحتياجات العمليات المدعومة من الصندوق.

وتماشى معظم استنتاجات التقرير مع تقرير أداء الحافظة 2006/2007، وأعربت الإدارة عن تقديرها لتأكيد التقرير على التعلم، لا سيما فيما يتصل بالاستدامة والابتكار. وترى الإدارة أن توحيد بيانات الفترة الممتدة من عام 2002 حتى عام 2006 قد حقق نتائج دقيقة وموثوقة خلال فترة الخمس سنوات أكثر مما أمكن تحقيقه من قبل في التقارير السنوية عن نتائج وأثر عمليات الصندوق.

ولاحظت الإدارة أن التقرير قد طُبّق في بعض الحالات المعايير الحالية على المشروعات التي صُمّمت في الماضي وفقاً لمعايير مختلفة. وينبغي توخي الحيط في تقييم تلك المشروعات.

كما أعربت الإدارة عن اتفاقها مع ما خلّص إليه التقرير من أن الاستدامة تتطلّب اهتماماً متضافراً. وحدّدت الإدارة بالفعل الاستدامة باعتبارها مقياساً رئيسياً للأداء سواء في خطة العمل أو في إطار قياس النتائج (انظر الصفحة 44). كما أعربت الإدارة عن اتفاقها مع التقرير في أن جميع الوكالات الإنمائية تواجه تحديات الاستدامة. وخلص كل من التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق وتقرير أداء الحافظة إلى تحقيق بعض التحسّن في أداء الصندوق في مجال الاستدامة، ولكن الإدارة تعترف بأن مواصلة التحسينات تشكل أولوية عليا.

وتتفق الإدارة مع ما خلّص إليه الاستعراض الإحصائي الذي أجراه مكتب التقييم من عدم موثوقية تحليل الاتجاهات السنوية في التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق بسبب عدم إجراء عددٍ كافٍ من التقييمات في أي سنة معيّنة.

## أنشطة التقييم في عام 2007

نفذ مكتب التقييم في عام 2007 برنامج عمله الرابع. وانتهى المكتب من إجراء التقييم على مستوى المؤسسة لكل من البرنامج التجريبي للحضور الميداني للصندوق وسياسة التمويل الريفي في الصندوق. كما بدأ المكتب في إجراء تقييم مشترك مع مصرف التنمية الأفريقي.

وحقق تقييم البرنامج التجريبي للحضور الميداني وتقييم سياسة التمويل الريفي في الصندوق نتائج وتوصيات بعيدة المدى. فقد خلص تقييم البرنامج التجريبي للحضور الميداني إلى أن أداء الصندوق قد تحسّن في البلدان التي يوجد فيها للمنظمة شكل ما من الحضور الميداني. وينطبق ذلك بشكل خاص على دعم التنفيذ وحوار السياسات والشراكات وإدارة المعرفة. وخلص التقييم إلى أن المسألة الرئيسية لا تكمن في الحاجة إلى الحضور الميداني، بل في شكل الحضور الميداني الأكثر ملاءمة لمنظمة مثل الصندوق من أجل الوصول بفعاليتها الإيمائية إلى أقصى حدودها.

وخلص تقييم سياسة التمويل الريفي في الصندوق إلى أن إدخال هذه السياسة في عام 2000 كان خطوة مفيدة نحو تنظيم منهجية أنشطة التمويل الريفي. ولاحظ التقييم الدور الرائد للصندوق من حيث ما يقدمه من تمويل ريفي، ولكنه لاحظ أن في وسع الصندوق تحسين أداء عملياته من خلال ضمان تحسين تصميم المشروعات. كما خلص التقييم إلى أن عدداً من عمليات التمويل الريفي لا تتواءم مع السياسة. ولاحظ التقييم أن السياسة في حد ذاتها قد صُممت عموماً بشكل جيد، غير أن المجال ما زال مفتوحاً أمام تحقيق مزيد من التحسين. ويمكن للصندوق أن يحدد المجموعة المستهدفة بشكل أدق، مع التركيز بقوة أكبر على النساء، ووضع معايير وأهداف واضحة للنطاق الذي يصل إليه والخدمات المالية المدفوعة بقوى الطلب.

وبدأ مكتب التقييم خلال العام العمل مع مصرف التنمية الأفريقي في إجراء تقييم مشترك. وسوف يتناول هذا التقييم نتائج سياسات وعمليات مصرف التنمية الأفريقي والصندوق في مجال الزراعة والتنمية الريفية في أفريقيا. وقام مصرف التنمية الأفريقي والصندوق في 16 يوليو/تموز بإبرام مذكرة تفاهم في تونس العاصمة، تونس، لتحديد النطاق الواسع والترتيبات الإدارية والمالية المرتبطة بالتقييم المشترك. وتم إعداد تقرير استهلاكي في ديسمبر/كانون الأول وبدأت الأعمال المكتبية على الفور. وفي أعقاب إعداد تقرير مرحلي في مطلع عام 2008، سيقوم فريق الخبراء الاستشاريين العاملين في التقييم بزيارة عدد من البلدان.

وعقدت لجنة التقييم أربع دورات خلال العام. وناقشت اللجنة تقييمات المشروعات التي أجريت في كولومبيا والفلبين وجمهورية تنزانيا المتحدة. كما بحثت اللجنة الوثائق الرئيسية الأخرى، مثل تقرير رئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدابير الإدارة واستراتيجية الابتكار في الصندوق (انظر الصفحة 57). وقامت هذا العام لجنة التقييم بزيارتها الميدانية السنوية إلى مالي. واشترك في هذه الرحلة ثمانية من أعضاء اللجنة وخمسة من أعضاء المجلس التنفيذي. حيث قاموا بزيارة المشروعات الممولة من الصندوق في البلد وشاركوا في حلقة عمل المائدة المستديرة الوطنية لتقييم البرنامج القطري.

وخلال العام، واصل مكتب التقييم العمل في إعداد دليل التقييم الجديد الذي سيصدر في عام 2008. وسوف يحدد هذا الدليل منهجيات وعمليات تقييم البرامج القطرية والمشروعات للاستفادة من الخبرات السابقة وزيادة مواعنة منهجيات التقييم المستقل والتقييمات الذاتية في الصندوق. وسوف يستخدم هذا الدليل موظفو مكتب التقييم وخبراء التقييم وغيرهم من الموظفين الفنيين المعنيين بأنشطة التقييم.